

١٢٧

التفصيل

الأول

الجزء







٢١٨  
ن . س

النفحات الالهية في سلوك كيشيه الطريقة المحمدية ،  
تأليف السمان ، محمد بن عبد الكريم - ١١٨٩ هـ . خط القرن  
الثالث عشر الهجري تقديرا .

٦٥ ق ٢١ س ٢١ x ٥٥ ره اسم

١٠٢٧

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٧ : ٨٥ ، هدية العارفين ٢ : ٢٤١

ا - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية ا - المؤلف

ب - تاريخ النفس -





ف ٢٩٠ / ٢  
١٤٩٨ / ٤ / ١٢

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب <u>كتاب كيفية معرفة كنهه</u>	
اسم المؤلف <u>محمد السمان</u>	
تاريخ النسخ	
عدد الأوراق <u>٦٥</u>	القياس <u>١٥ × ٢٥</u>
ملاحظات <u>فهم</u>	<u>٢١٨</u>
	<u>٥٠</u>



# كتاب النجاة الالهية

في سلوك كيفية الطريقة

المحمدية تاليف المكارم

بإله محبوب الرحمن

سيد الشيخ

محمد السمان

تقيا الله

في الدارين

امين



العدد  
قاربه ذر بها التراب  
تقرا

درة دة والجمع ويولون  
تسببهم

اجهزط

هذه اسما اهل الكهنه وهي سبع نوايد لوجع العين وللصداع والراس ولحققان القلب ليكاه لاطف  
والاخراج الحان وللولاده المسم يملئ مكنشليمنا مشعلينا كشتقن طظ بتموشتي  
ان رقط يونس كشتافط يونس يوانس يوسبي اسليم كلهم وهذه الاسماء  
تكتب حرقون مقطوعه بحرفه لا بطمس منها حرف وعلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

اذا السر والاعلان في المؤمن استنوي فقد عز في الدارين  
والستوجب الثنا وان خالف الاعلان سر فماله  
على سعيه شتي سوء الكد والعنا كما خالص الدنيا والسوق  
نافق ومغسوسه المرء ولا يقضي المتنا انتهى



بسم الله الرحمن الرحيم  
**الحمد لله** الذي طهر قلوب احبابه بمداد المشاهدات  
تطهير واجبا لما اجتباهم الى حضرة العلية فيضنا  
وانعاما كثيرا وادخلهم في اعزته وجعل كلامهم على  
بعض معلوماته اميرا واظهرهم على قاتل الاسماء  
والصفات وكان ربك قديرا امد بالعناية من شاة  
وكشف لهم براقع اجمال وحقق من اراد باسرار الهداية  
وخصهم بطلب الكمال ورفع عن بصائرهم حجاب  
الغيب واتخفهم بواردات الوصال وصفاهم من  
الاناس بالخلوات وكان الحق لهم هاديا ونصيرا  
فطارق اطيافهم الى اوكار بروج المعالي وحارقت  
افكار لواجهم فيما اوتوه من العوالي ونارت  
اسرار مجيدهم وعاد منهم للفرقة الى واشهدهم الحس  
المطلق في مواطن المحالي وكان البديع بعباده خيرا  
بصيرا جعلهم دعائم البيت المقدس وضمان المثل  
الاقصى وهداة لكل طالب يروم من ناره قبس  
ورقايم الى اعلا المقامات وحررهم من راق الاكوان  
ثم يراشفت اسرارهم في عالم الملكوت وصرفوا في  
اتخاذ احكام الخيروت واظهرهم على من لواحق  
اللاهوت فهانت عليهم الصعاب لجمال  
عندهم من الاستعدادات واعطاهم ملكا كبيرا **الحمد**  
وهو

والحمد لله  
وهو الحامد المحمود والباطن في كل شئ والظاهر في كل  
بالشهود **الحمد** فان عن غيره باق به متولم بذكره  
في بعده وقر به ما طلع في السماج منيرا وعاد يرفع  
الجمال حسيرا **والشكر** وهو الشاكر والشكور المشكور  
الاول فالسبط والآخر فالظهور يسكن من علماته  
هو وان لا موجود الا هو دايم ابد ما حد صف  
سميرا **والشهادة** ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له عزيزا كبيرا القابل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله  
ذكر الكثير **والشهادة** ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله  
عليه وسلم عبده ومولاه القابل من توكل على  
الله كفاه ومن توجه اليه اواه ومن قاب واليه  
اقاب مولاه وادناه واغناه عن سواه ووقاه  
سعيه والصلاة والسلام على عبد الذات والصفات  
الاب الاول ومن عليه المول عين الاعيان  
ونفس الرحمن من جعله الله تعالى نور ايمندي  
به بشيرا وتذيرا وعلى اله واصحابه السار بين  
من صافي شرابه والمتاد بين كمال ادابه وانجبا هدين  
في الله حق جهاده وسلم تسليما كثيرا **وبعد**  
فان طريق القوم صعبة المرام الاعلى من وعظه قاه  
الله تعالى منزلة الاقدام الاعلى من قر به مولا ه وادناه  
وقولاه وذلك لعدم صدق المريدين وخفاء الكواكب  
السالكين



المسكين الا قليل من القليل توجهوا الى المولى الجليل  
بعض صادق وتوفيق وهمة عالية لقطع الطريق فلما  
علمت صدقهم وانهم لما طلبوه اهلا والمقصود سيكون  
عليهم سهلا شرعت لهم في جميع نبهة حاوية لاحوال  
الطريق معينة لمن عمل بها يجد وتصديق ورتبتها  
على مقدمة يحتاج اليها المريد السالك في طريق سلوكه  
للمالك وثمانية فصول فاقعة لاطفال الطريق والفول  
**الفصل الاول** في التوبة **الفصل الثاني** في اخذ  
العهد **الفصل الثالث** في الذكر وكيفية وشروطه **الفصل**  
**الرابع** في الخلوة وكيفية الله وشروطه **الفصل الخامس**  
في الخواطر التي ترد على القلب والدوا النافع في طردها  
**الفصل السادس** في الصلوة **الفصل السابع** في الاطاب  
مع الاستاذ **الفصل الثامن** في الولاية لا وليا الله  
تعالى وخاتمة في النصيحة للاخوان تقع الله تعالى  
بها من استعملها واعانته **وسميتها** **فالتقدمات**  
الالهية في كيفية سلوك الطريق المحمدية والله اسأل  
ان ينفع بها الاخوات وان يجعلها موصلة من قلوبها  
لحضره الرحمن انه على كل شئ قدير واليه المصير مقدمة  
**الحمد** لما يريده الموفق السعيد ان القوم اجمعوا  
على ان المجاهدة لا بد منها في سلوك طريق الاخيار  
الذين سياهم حسنات عند الابرار مستدلين لذلك  
بالكتاب

بالكتاب والسنة وتاديبين لفعالها بعبادات افيضت  
عليهم من غير المنة اما الكتاب فقوله تعالى والذين  
جاهدوا فينا لندفع عنهم سبلنا وقوله تعالى ومن جاهد  
فانما يجاهد لنفسه وقوله تعالى وجاهدوا في الله  
حق جهاده وقوله تعالى فضل الله المجاهدين  
على القاعد بن اجر اعظمها واما السنة قوله صلى  
الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقوله  
عليه الصلاة والسلام رجعتا من الجهاد الا صغر  
الى الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر  
قال الجهاد في النفس فالمجاهدة هي حصول  
المشقة والتعب في حال السلوك فمن وجد مشقة  
ونصبا قيل له مجاهد ومن لم يجد ذلك كان عاملا  
لامكابد فان المجاهدة مكابدة قال الله تعالى  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الامة  
ثم امرهم بالجهاد فكان جهادهم في نفوس عارية عندهم  
لمن تحقق بهذا المعنى لم يجد مشقة للمجاهدة الا ما  
حيث ظاهره واما من حيث باطنه فهو مستريح من العناء  
فان قال قائل ان جميع افعال العباد مخلوقة للرب  
فكيف يتضع العبد بان يجاهد او يكابد مع انه لا فضل  
له قلنا ان الله تعالى لما امر عباده باقامة نواحيس  
حدوده وكلهم بها جعل لهم جزاء اختيار **يا**



يتصرفون ولولا ذلك ما ثبت لهم ثواب ولا حق عليهم  
 عقاب فاذا علم العبد انه مطلق بالطاعة وجب عليه  
 المجاهدة لها من غير ان يقول ان الله قد قدر علي  
 مطاعة قاضي سافلها وجماعني او عصية فكل ذلك  
 فان هذا من الوساويس التي شيطانية فان الحق  
 لما امر عباده بالعمل لم يبق لهم حجة بل لله الحق البالغة  
 اذ لم يودوا ما كانوا به وقد جعل الله سبحانه وتعالى لقبضة  
 السعادة اهلا ولقبضة السقاوة اهلا فاذا تحرك  
 صاحب القبضة السعادة جات العناية الاولية وسارت  
 به على تلك الترتيب التي ما فيه سعادته الاخروية واذا  
 تحرك صاحب قبضة السقاوة جات الوساويس الشيطانية  
 وقطعت عن ادراك الرتبة العلية كل ذلك بمحض التقدير  
 والارادة الكاينة في اللوح المحفوظ من النقص والزيادة  
 فالطاعة به والعصيان لكن لا يرضى بالمعصية من الانسان  
 ولا ينبغي للعبد في حال عصيانه ان يغفل عن القضاء والقدر  
 فانه سواء ابى بل يسرع بالتوبة والاستغفار ويوم  
 نفسه على ما صدر منه ويحفظ الاصرار والحاصل  
 ان المجاهدة تتم بها المشاهدة قال بعض الاشياخ  
 كل من ليس له بداية محرقه ليس له نهاية مشرقة في  
 البداية يطالب فيها المرید بالتصفية والتخلي ليحفظ  
 بالتخلي والتصفية اذا استخلصته مما فيه من الكدر حتى  
 يرجع

من صفة الممار

رجع لاصوله صافيا ليس فيه ما يغيره فذلك ينبغي  
 للمريد ان يعنى بمجاهدته ما كدر في سيرة من التعلق  
 بالاعيار والوقوف مع الالوهام والافكار فاذا صفي  
 القلب من ذلك وعاد نورا بعد ان كان ظلاما حاله  
 ولم يبق له التلغات الى الغير في حال السلوك والسير  
 يكون قد صفي لكنه لا يتم له هذا المقام الا بعد مجاهدة  
 تامة اذا فقد او قام والتخلي هو التخلي عن السوي وترك  
 السالك ما به من هوى ولها سبعان الذكر والفكر بالذكر  
 تشرق الانوار فتضي السبل وتفرق الاكدار وباللهم  
 منه والقليل يبرأ المسوم ويشقى العليل وبالفكر  
 يعرف العبد ما يناسب حاله فيلوي اليه اماله وما لا ينفعه  
 تركه ووضع والتصفية والتخلي يكونان في العقل  
 والفكر والقلب والروح والسر والحواس الظاهرة وبها  
 كناية عن التطهير والتفديس فطهارة العقل بعد  
 وقوفه عند كوف من الاكوان وطهارة الفكر ان لا  
 يبر فيما يشغله عن الرحمن واذا كنت في الوقوف مع المأمور  
 مقهورا اعطيت بمجاهدتك كما لا واجورا وطهارة  
 القلب والفر والتصفية من الاعيار وودوام توجهه للمريد  
 الفغار وطهارة الروح عدم الوقوف مع الغيظ والفتور  
 والتحقيق بمحاييق المبودية والخروج عن الوجود بالكلية  
 وطهارة السر عدم شهود السوي والغيبة به فيعنى كل

بها



ما بينك وطهارة الخواص الظاهرة بمياه الفيوضات الباهرة  
وطهارة السمع عدم السماع الا منه وعدم التلقي **مكة** الاله  
عنه وطهارة العين عدم شهود غير العين في كل ارض  
وبين وحسن وشين وطهارة النعم في استنساخ  
نسيم الحمي وقد تم وطهارة كذا وكذا ايها الطالب  
في حال شوقك ان كنت راغب وطهارة لمسك في  
طهارة عينيك عن حيك في يومك وامسك وعن الايضاح  
يلز يدعي هذا قلتمسك واعلم ايها المريد الطالب لهايق  
السادة نلت السعادة بان العارفين من اهل الحق واليقين  
والطريق المبين رضي الله عنهم اجمعين قالوا ان طريقنا غير  
محسوس ولا مشهود سلوكه بالقلوب لانه من الغيوب  
فيجب على امرئ التصديق باثاره والاذعان لسطوته  
انواره مع الجود والاجتهاد والتوجه الكلي والاستعداد  
وسلوكه بصفتي على النفوس لكونه علم ذوق لا يسطر  
في السطور اللهم بجاههم عليك وتقرهم اليك يا فرد  
صمد يا واحد يا احد ان توفقي لما يرضيك عني  
لا ادعي بالعبد المعبد الذي بطاعة سيده تسود  
اللهم بكلماتك التي ينفذ البع ولا تنفذ ان تجعلني  
تجعلني ممن على فضلك دون علمه وعلمه اعتمد ومن  
صلي في محراب الاقتراب المصمد وقران الايات  
عابه وجد وركع سبحا وسجد وشهد وسلم علي  
اهل

اهل الغيب والشهادة في المهاد الا مهد غايبا في جميع  
الشهد غايبا في لامع نور يتوقد مرفوع الدعوات  
مسموع التوجهات التي عن التصورات لم تتولد  
لانها عن التثلاث توجد اللهم صل وسلم على سيدنا  
ومولانا محمد وعلى آل سيدنا محمد ابد الابدي واهد  
الامم صلاة ما لها حد يحمد ولا تدخل تحت  
قيده وعل التابعين وقابع التابعين الى يوم  
الدين واحمد لله رب العالمين **الفصل الاول**  
في التوبة قال الله تعالى وقوبوا الى الله جميعا ايها  
المؤمنون لعلمكم تعلمون وقال تعالى يا ايها الذين  
امنوا قوبوا الى الله توبة فوسعه نصوحا ووعد بقبول  
التوبة في آيتين فقال تعالى لم يعلموا ان الله يقبل  
التوبة عن عباده وقال تعالى وهو الذي يقبل  
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ووعده  
بالعقوبة للتائب في آيتين فقال تعالى واني لعقار  
لمن قاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدي وقال عز وجل  
غافر الذنب وقابل التوب سد يد العقاب وانفس  
عباده في آيتين فقال تعالى ان الله يحب التوابين  
ويحب المتطهرين وقال تعالى التائبون العابدون  
الايه والايات في ذكر التوبة كثيرة وفي صحيح مسلم  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس توبوا



الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة وعن ابي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من  
تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه وعنه  
صلى الله عليه وسلم انه قال الله اشد رحمة عبده  
من احدكم بعتا كنة اذا القيها بارض فلاة بعد هجرها  
وروي البخاري عن عايشة رضي الله تعالى عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا  
اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وفي الصحيح  
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا  
لم يعزه ذنب ثم قل ان الله يحب التوابين ويحب  
المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال  
الدائمة وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء احب الي الله تعالى  
من شأب قايب ويقال ان الله تعالى يقول في بعض  
كتبه ابن ادم عليك الجهد وعلى الوفاء عليك الصبر وعلى  
الوفاء الجرا عليك السؤال وعلى العطا عليك الاملا وعلى  
الكتابة عليك الدعي وعلى الاجابة عليك الشكر وعلى  
الزيادة عليك التوبة وعلى القبول وفي الحديث ان  
الله تعالى يقول اذا تاب عبدي الى انسيت جوارحه  
عمله وانسيت البقاع وانسيت دافطيه حتى لا يشهدا  
عليه

عليه يوم القيامة واعلم ان مقدمات التوبة ثلاث  
احدها ذكر غاية قبح الذنب والثانية ذكر شدة عقوبة  
الله سبحانه وتعالى والى سخطه وغضبه الذي لا طاقة  
لك به والثالث ذكر ضعفك وقلة حيلتك في ذلك فان  
ما لا يحتمل حر الشمس ولطمة شرطي وقر من غملة كيف  
يحتمل حر نار جهنم وضرب مقام الزبانية ولسع حيات  
كاعناق البخت وعقارب كلبها خلقت من النار في  
دار الغضب والبوار نفوذ بالله تعالى ثم نفوذ بالله تعالى  
من سخطه وعذابه فاذا واظبت على هذه الاذكار وعادتها  
انا الليل واطراف النهار فانها ستجلبك على التوبة النصوح  
من الذنوب والله الموفق فان قيل اليس قد قال  
النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة ولم يذكر محاذ كرت  
وشدوت ثم شيا يقال له اعلم ان الندم غير مفيد للمعبد  
الا ترى ان تقع الدامة عن امور في قلبه وهو يريد ان لا يكون  
ذلك واعلم ان المراد بالندم لتعظيم الله وهيبته جلالة لا الخوف  
على ذهاب جاهه عند الناس وماله في الحقيقة محال  
فاذا ذلك ليس بتوبة قطعا فعلمت بذلك ان في الخبر  
معنى لم تقم من ظاهره وهو الندم لتعظيم الله عصبته  
عز وجل وذلك مما يبعث على التوبة النصوح وهو من  
صفات التائبين وحالهم فاذا فكر المرید في الاذكار  
الثلاثة التوفي مقدمات التوبة يندم ويحمله الندم



١٥  
على ترك اختيار الذنب وتبقى ندامته في قلبه في المستقبل  
فتحمله على الابتغال والتفرغ فلما كان ذلك من اسباب  
التوبة وصفات التائب سماه باسم الندم فافهم ذلك  
موقفا ان شا الله تعالى فان قلت كيف يمكن للانسان  
انه يصير بحيث لا يقع منه ذنب البتة من صغير او كبير  
كيف وانبيا الله تعالى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين  
الذين هم اشرف خلق الله قد اختلفوا هل العلم بغيرهم  
هل نالوا هذه الدرجة ام لا فاعلم ان هذا الامر ممكن  
غير مستحيل والله يختص برحمته من يشاء ثم من شروط  
**التوبة** ان لا يعتقد الذنبا فان وقع منه سهوا او خطا فهو  
ممنوع عنه بفصل الله تعالى وهذا هي على ما وفقه  
الله تعالى فان قلت انما يمنى من التوبة انى اعلم  
من نفسى انى اعود الى الذنب ولا اثبت على التوبة فلا  
فايدة في ذلك فاعلم ان هذا من غرور الشيطان  
ومن اين لك هذا العلم وعسى ان تموت قابلا قبل ان  
تعود الى الذنب واما الخوف من العود فعليك الخوف في  
ذلك وعليه الاتمام فان اتم فذاك وان لم يتم فقد غرت  
الذنوب السابقة وتخلصت منها وظهرت وليس  
عليك الا هذا الذنب الذي احدثته الان وهذا هو  
الرجح العظيم والغاية العظيمة الكبيرة فلا يمنى  
خوف العود عن التوبة فانك من التوبة بين احد الحسين  
والله

١٤  
والله ولي التوفيق والهداية بهذه هذه **واما الزوج**  
عن الذنوب والتخلص منها فاعلم ان الذنوب في  
بكملة ثلاثة اقسام احدها ترك واجبات او جهل الله  
عليك ما صلاوة وصوم وزكاة وكفاية او غيرها فتعصى  
ما امرك منها والثاني ذنوب بينك وبين الله كشر  
الحرم والزنا وضرب المرامير واكل الربا ونحو ذلك فتندم  
على ذلك وتوطن قلبك على ترك العود الى مثلها ابدا  
والثالث ذنوب بينك وبين الله لعباده وهذا اشكل واصعب  
وهو اقسام قد تكون في المال وفي النفس وفي العرض وفي  
الحرمة وفي الدين اما ما كان في المال فيجب ان تروه عليه  
انا امالك فان عجزت عن ذلك لعدم وفق فتستحل منه وان  
عجزت عن ذلك لفنية الرجل او موته وامكن التصديق عنه  
فافضل وان لم يمكن فعليك بتكثير حسناتك والرجوع الى  
الله تعالى بالتضرع والابتغال ان يرضيه عنك يوم القيامة  
واما ما كان في النفس فتتمكن من القصاص اولياؤه حتى  
يقتصوا منك او يجعلوك في حل فان عجزت فالرجوع الى  
الله تعالى والابتغال اليه ان يرضيه عنك يوم القيامة  
واما ما كان في العرض فان اعتنته او بهته او شتمته فحقك  
انا تكذب نفسك بين من فعلت ذلك عنده وان تستحل  
من صاحبه انا امالك هذا ان لم تخشى زيادة غضب  
وهي ان فتنة في اهلها وذلك وتجد يد فان خشيت



ذلك قال جوع الى الله تعالى ليرضيه عنك والاستغفار  
الكثير لصاحبه واما ما كان في الرحم بان خنته في اهله  
وولده ونحو ذلك فالوجه للاستحلال والظهار بولد  
فتنة وغيبضا بل تضرع الى الله سبحانه وتعالى ليرضيه  
عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلته وان امت الفتنة  
والهيجان وهو قادر فتستحل منه واما ما كان في الدين  
بان كثرته او مدعته او ضلته فهو اصعب الامور فتحتاج  
الى تكذيب نفسك بين يدي من فعلت ذلك له وان تستحل  
من صاحبك ما املكك والافلا بتها الى الله تعالى جدا  
ولتقدم على ذلك ليرضيه عنك وجهك الامر فاملكك  
من ارضاء المحضوم عملت وما لم يملكك فابتهل الى الله  
بالتضرع والصدق ليرضيه عنك فيكون ذلك في مسئلة  
الله سبحانه وتعالى يوم القيامة والرجاء منه بفضله  
العظيم واحسانه اليهم فاذا علم الصدق من قلب  
العبد ارضى خصماؤه من خزانة فضله وهو الحكيم  
العليم فاعلم هذه حقها واشد امنه هذه فدا  
انت عملت بما وصفتها وبرأت القلب عن اختيار مثلها  
في المستقبل فقد خرجت من الذنوب كلها وان حصلت  
منك بغيره القلب ولم يحصل منك قصا العوائب ورضا  
المحضوم فاتبعت لازمة وسائر الذنوب مغفورة ولذا  
الباب شرح يطول لا تحمله هذه المجموعه ولنفترض على  
بعض

بعض كلام اهل الله تعالى وتذكر طافسه تبركا وتبصرة  
لمن كان له قلب او النى السمع وهو شهيد لعله يصادق  
مريدا فريد يكون مراد الامر يدا عن الاستاذ ابى اسحاق  
الاسفرائيني رحمه الله تعالى وكان من الراسخين في العلم  
العاملين به انه قال دعوت الله سبحانه وتعالى ثلاثين  
سنة الى ان يرزقني قربة نصوحا فلتجيب في له واقفيتها  
الى الآن فتجيب في نفسي وقلت سبحان الله حاجته  
دعوت الله فيها ثلاثين سنة فلم تقص فرايت فيما يروي  
الناسم كان قايلا يقول لي تجيب من ذلك ان قد ربي **ح**  
ذا سالت الله انما قال الله تعالى ان يحبك اما سمعت  
قوله جل جلاله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
اهذه حاجة هيئه فانظر هولاء الائمة واهتمامهم  
ومواظبتهم على صلاح قلوبهم والتزود لمعادهم وقال  
ذو النون رحمه الله تعالى حقيقة التوبة ان تطيق  
عليك الارض بما رحبت حتى لا يكون لك قرار وتضييق  
عليك نفسك قال الله تعالى في كعب بن مالك ومرارة  
ابن الربيع وهلال بن امية حين تخلفوا عن غزوة  
تبوك فنهجمهم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون  
خمسين صباحا ثم جاءت توبتهم بقوله تعالى وعلى  
الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض  
بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ



من الله الخاليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب  
الرحيم والتائب دائم التأسف كثير التلطف يم في من بين  
امثاله بذنوبه ويستدل على حاله بمقولم وقال رجل  
لرابعة البزدويه رضي الله تعالى عنها اني كثير الذنوب  
فان تبت فهل يتوب الله علي قال لا بل ان تاب  
الله عليك تبت وقال يحيى بن معاذ ذنب واحد بعد  
التوبة اقبح من سبعين ذنبا قبلها واصل التوبة في اللذة  
الرجوع عن الاوصاف المذمومة الى الاوصاف  
المحمودة ويقال من رجع من المخالفات خوفا من عذاب  
الله فهو تائب ومن رجع حبا من الله فله نعم الله فهو تائب  
ومن رجع تعظيما لجلال الله تعالى فهو تائب وهو  
معنى قوله النبي صلى الله عليه وسلم نعم العبد صيب لولم  
يخف الله لم يعصه يعني انه يترك المعاصي تعظيما  
لجلال الله ولولم يتواعده الله عليها بمقوية ويقال  
اقل التوبة نقطة من الله تقع في القلب فيذكر العبد  
تغيبه واسانه مع دوام نعم الله عليه فليعلم ان  
الذنوب سموم قاتلة يجافي منها حصول المكروه  
وفوات المحبوب في الدنيا والاخرة فاذا حصل ذلك  
هذا العلم اثمر حالا وهو الندم على قصيب حق الله  
تعالى ثم يتم الندم عملا وهو الكبادرة الى الخيرات  
وقضا الواجبات ورد الظلمات والعزم على اصلاح  
ما هو

ما هو آت فبذلك الامور المذكورة من الايات الظاهرة  
والاحاديث الباهرة والحكايات المشهورة ما ذكره  
المشهوره تنهيا للتوبة جعلنا الله تعالى اذا ذكر الله  
وجلت قلوبهم واذا قلت عليهم اياته زادتهم ايمانا  
وعلى ربهم يتوكلون بايمان التصديق فالتمس  
من صدق بالله تعالى هو الحق لا اله الا هو الاول  
والاخ والظاهر الباقي القدوس الصمد الواحد الاحد  
الحي العليم القديم المريد السميع البصير المتكلم ب كلام  
قديم لم يزل عن التحديد الملك الفعال وان الله اتول  
الكتاب وارسل الرسل وانه يحيى الموتى واما جميع  
ما حبات به الرسل حق وهذا من الايمان والاقارب  
من من الامكان فبما من مع ومع ووصل  
وقطع ورفق وجمع فبمشيئته لم الاحكام والاقدام فقبل  
التوبة ويكشف الحويه ويقف الاجرام تبارك اسم  
ربك ذي الجلال والاکرام اللهم حققنا بالايان واجعلنا  
من اهل اليقين والاحسان يا ذا الطول والافلام  
ووفقنا لما يرضيك عنا يا ملك يا سلام واجعلنا  
من خواص عبيدك الكرام وصلى الله على سيدنا ومولانا  
محمد وعلى اله وصحبه البررة الكرام ما وكف قهرا واضطرار  
نهر واقنع زهر ومال عصفى وغره حمام امين امين  
امين **الفصل الثاني** في اخذ العهد والبيعة

من الذنوب



والتلقين الذكر وكيفية **اعلم** ان المريد السالك اذا  
 اقبل على طريق الله تعالى واراد اصلاح حاله بتوفيق  
 الله تعالى فاستداه كما قال الشيخ الطريق **يا حـ**  
 امرين اما بالتلقين الصوري واما بالتلقين المسموك  
 فالصوري هو ان ياخذ المريد السالك البيعة من  
 المرشد او التلقين او كليهما ويأتمرها او صباه الله  
 به بلا اخلاق مقيما كان او صاهرا فان اتبعه في الامر  
 ثم نسيه وان بعد كفى الحسن لا اتصاله في المعنى و**قرب**  
 به فان عرض له ما يتخلل صاوه به جعل ما او صاه  
 به وسيلة لقطع العارض به لا لقطع العارض **بها**  
 امكن حتى يكون له ذلك سببا ونسبا لمحقا وان بقى على  
 صورته المعتادة الاولى فله نصيب بذلك من الارادة  
 ولحق باهل الطريق وميراثه بقدر ما ادلى به والمعنوك  
 ياخذ البيعة والتلقين او احدهما مع الصفة والخدمة  
 لطلب معنى ذلك وثمرة والدخول به الى مستوى **صلب**  
 الوراثة الحقيقية فان صدق الله وكان كولد الصلب  
 ميراثا وان شاوره مثله كانا فيه جميعا كوراثة الحسين  
 واما ايها مع اعتبار الصغير والكبير بينهما وان **ورثا**  
 فالكبير متصرف والكبير الصغير مستظرا وكانوا جميعا  
 فلا بد فيهم من هو مختار بالكبر الحسن والمعنوك ورعا  
 صار امر احدهما لاحرا ان تقدم احد الوارثين الوراثة  
 في

في

في اي الطريقين دخل السالك مجامطيا للامر بقدر وسعه  
 وكلية مستوفى او بعضها كان طريقا له **الوصول**  
 الارادة والتلقين وصحة الانتساب عالم يفارق ذلك  
 ويرتد عنه ونفوذ بالله من الاثابة بعد الهدى فاللوم  
 على العزيمة داب اهل الورع والسيادة والتقى فاذا  
 انقلب من هذه الحالة الكريمة الى الرغبة عنها بالحرص  
 من غير موجب شرعي يوجب ذلك كان او قد اذاعه اهل  
 الفيرة من حالة شريفة سامية مجيدة مرغوب فيها **بها**  
 الى حالة دنية ذميمة مرغوب عنها فعليه عند ذلك  
 بالاقلاع وعليه بمحبة الله تعالى بتصحيح نية الارادة  
 بالنيات الظاهرة الصورية والمعنوية الباطنة المعنوية  
 فما المعنوية ترفع الصورية والصورية طريق المعنوية  
 والمعنوية منتهى صحة الارادة فعلاقاتها كعلاقات  
 الروح والجسد وفي ذلك يقول شيخ الكل واستاذ  
 الكاملين سيدى السيد محمد الغوث قدس الله تعالى  
 سره العزيز في كتاب الدرجات **له اعلم** ان اول  
 الشروط في حق المريد السالك واول سبيل له خيرة  
 المرشد فبذلك يكون بلوغ المريد واذا اختار المرشد  
 السلوك والاتباع لا يمكنه بعد ذلك الرجوع عنه  
 على قاعدة الطريق واهله **بها** فانه بعد الاجتماع والاخذ  
 عن المرشد الصالح لواحد البيعة والتلقين عن



مائة شخص فلا يكون مریدا الا لاحدهم وهو الاول  
 لان رده ورجوعه عن الاول يوجب رده ورجوعه  
 عن الجميع لان البيعة من الاول ثابتة بحقيقة الذي  
 ارشده او لا ويكون رده وقبوله على يد ذلك المرشد  
 فان الحكم في الطريق لذلك العقد الاول لا يتحقق  
 عند الكل وهم وان تعدت طرقهم فواحد مستندهم  
 فان فعل ذلك للهوى فهو رده في الطريق بحسب ما كودة  
 البيعة الخلافة بعد اخذها وان كانت لسبب كوت  
 المرشد او فقيه من المحل الى غيره او لعارض بالقدرة  
 واعراض القدر لا تخصي فحينئذ يعود في الرجوع  
 لوجود السبب الموجب ونسأل الله تعالى لطفه وعونه  
 ومن ذلك انه اذا كان الطالب مخفيا ثم توجه في طلب  
 المرشد لقطع المسافة الى لقائه فوجد بعض الاخذين  
 عنه فتلقن منه ليتوصل منه بسنده اليه مخافة  
 ان يعرض له عارض قبل وصوله الى المرشد الصالح  
 فله ذلك ثم اذا وجد المرشد وسلم الله تعالى من  
 العوارض دونه واجتمع به فلم لاخذ عنه وهذا  
 الاخذ هو الاخذ الحقيقي المنتج باذن الله تعالى والاول  
 وسيلة اليه فحكم حكم التيمم بعد الحدث وقبل  
 الوصول الى المأكل كما كان يفعل النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا ذهب الى الحدث يتيمم قبل وصوله الى

الادوية

الادوية تعليمها لقطع المسافة على الطهارة والتحذر  
 في وقوع الغفوت بالقدر فيكون على طهر والتيمم هذا  
 نافع في قطع المسافة وفي الموت على الطهارة وغير  
 مبيع للصلاة ولا رافع للحدث لوجود الماء فذلك  
 وجود المرشد وما تقدمه مما لا يصلح سواك  
 اخذ عنه او عن غيره لان حكمه حكم التيمم المذكور فهو  
 مشروع ومباح بقدر حاله والمرشد كالما الرافع للحدث  
 المبيع للاوامر الشرعية المزيل اعيان النجاسات  
 بانه لا زالت من الطالب النجاسات المصنوية بعد  
 الحسبة فهو ما وه وقلنا واذا اختار المرشد السلوك  
 ثم اراد الرجوع لا يمكنه ذلك على قاعدة الطريق  
 مستند فان السنة ما وقع لبعض الاعراب انه  
 جاءوا ببيع النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اقلني  
 من بيعتي فلم يقبله صلى الله عليه وسلم فذهب ثم عاوه  
 وطلب ولم يجبه واقام بالمدينة وذهب ثم عاوه ولم  
 يجبه فخرج الاعراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المدينة كالكر تثنى خبثها كالحا يثنى الكبر حيث الحديد  
 وقد تكلم العلماء في ذلك هل هو مردد ام لا وظاهره  
 والله اعلم انه باق على الاسلام فاسق بالمخالفة  
 اولوا قاله لكاف مرتدا ولو كان باخ وج مرتدا  
 لقض فيه والله اعلم فعلى هذا انما قياس

مع قوله الله عليه وسلم  
 يا محمد اقلني من بيعتي  
 فذهب ثم عاوه ولم  
 يجبه فخرج الاعراب



البائع والمشتري اذا طلب الاقالة للهوي فالمالك للاقالة  
 المرشد فابقاوه له على المخالفة وسكوتة عنه حتى  
 يصلحه الله تعالى ابقاله فطلب من الامر مع المخالفة  
 فيكون فاسقا لامرته فلا يكون مريدا للهوي وان كان  
 فاسقا عن الامر وقد ورد ان الشيخ في قومه كالنبي  
 في امره والله اعلم بهذا مما يريد الي ذلك ويده  
 له فكل امور اهل الطريق على السنة وقياسها باذن  
 الله تعالى وان لم يعلم بدليلهم الواقف على قلوبهم  
 وقد ورد ان عبادة مبيدتين في الشرع كمن وفي الطريقة  
 الشريفة روية موجبة كذلك كمن لان ما موجود  
 بذاته لذاته الا الله تعالى الاول الاحكام الظاهر بالامر  
 وهو بكل شيء عليم من الكائنات وغيرها وجود  
 الكائنات به لا بها وله لا اله الا موجودين على  
 الدوام لذاتهما بل الوجود الحق هو الله تعالى  
 وكل ما ترى افعال الله تعالى كما قال تعالى لم يخل  
 الارض مهادا والخيال اوتادا وخلقناكم ازواجا  
 الايات فوجود موجودين بذاتهما لا وجود  
 له ولا يظهر هذا الا في الطريق ظهورا واضحا والبيعة  
 الحقيقية وسيلة الى حصول هذا المعنى بطريق  
 اليقين ابتداء والمعاينة غايتها وفي الطريق ليس  
 وراء ذلك الواحد الحقيقي شرح حتى يروه اليه ويقبل  
 علي

على غيره والواحد مشهود في كل حال واحد وموجود بل  
 واحد وتبقى للمريد الصوري والمعنوي ان ينوي بغير  
 التوبة والتفكير لتسليم نفسه الى الشيخ الكامل المتقرب  
 بحال تخليق اخلاق الله تعالى بحسب الوقت واهله  
 وان يدخل في طاعته باستعداد الرادة والانفراج تحت  
 امره ان كان يريد التجريد وتيسر له الانسياق  
 وان كان في الحب فكذلك الا ان يكون في سببه مع قلبه  
 لما امر به وبينها عنه ونحو الشيخ بقصده وانقطاعه  
 ويلزم على نفسه حرمة الشيخ وجوبا وطاعة امره فيها  
 نهاه عنه وتركه مطلقا وما امره لا يفعل غيره وان  
 بداله في الامر شي يوجب تأخره اجابة للشيخ كل الاجابة  
 وعرض امره عليه فآثره عليه ثم ما فرغ عنه فغويال  
 الشيخ ان يقبله على ذلك من نفسه ولا يري له حقا  
 عليه ويرك حق الشيخ عليه واجبا لانه اوكام  
 كذلك نعمته هذه المتخاضد وانتمت له هذه النيات  
 اعمالا صالحة خالصة لله تعالى يرجى تعجيل نفعها  
 مع ما تاجل في باذن الله تعالى اليه واذا قبل الشيخ  
 منه ذلك وارضاءه له يبايعه وصورة البيعة  
 ان يضع المريد يديه جميعا بين يدي الشيخ ان كان  
 ذكرا وان كانت انثى فلها حكم مستقل بالخطاب  
 والنصيحة والامر شفاها او بواحدة نوب او ما ينض



يده فيها وتشاركه ان لا يشاركه من مك  
 اما مطلقا او بلا حيل وحيث الشيخ بيديه تقاولا  
 بقوله واستيقنا بالقول كذا يد به الظاهرة والباطنة  
 وحضرته الدنيا والاخرى او يضع الشيخ يديه بين  
 يدي المرید اسما وباني محافظ لكل ما قام في به  
 لا اترك منه شيئا باختيار وان وقاية لك بنفس لا  
 اسلك لمكروه حتى يبدى او يزول وهذا ما اختاره  
 سيدى القوت تبع الله تعالى به وكيفية اخرى  
 للمبايعة للنفس الطامعة ان يجلس المرید للولي  
 احيد بين يدي الاستاذ الذي به لا ذوب ويتصدق  
 بركته متعلقا بحسنه والشيخ مستقبل القبلة لانها  
 جهة الوصلة ويقوم الشيخ الفاتحة التي لباب  
 الامداد فاتحة ويضع يده اليمنى في يده مسلمات  
 مستمدا من مدده ويقول المرقى الموفق الامير لم يده  
 قل على استغفر الله ثلاث ويتقوى بالله الذي اليه  
 المصير ثم يايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة  
 نصوحا الى قوله تعالى قد يرثم اية المبايعة ان الذين  
 يبايعونك انما يبايعون الله ثم الفاتحة والدعاء  
 وللأخذ عنه ويعم اشياخه واخوانه في الله في الله ثم  
 يقول له ضع يدك على ركبتيك سالمة بجوارحك مضمنا  
 عينيك واستمع من الذكر ثلاثا ثم قل واذا استمع منك  
 ثلاثا

ثلاثا ثم يلقنه لا اله الا الله ويدعوله بالتوفيق  
 ويوصيه بالملازمة على ايراد الطريق وان يعرض على  
 الاستاذ كل خاطر يرد عليه وكل رتبة يقصها عليه  
 واذا اهل التلقين الاسم الشاى الله لقنه اياه ليبلغ  
 الامانى ويفتح له باب توحيد الافعال ليتحقق بان  
 لا غير الا الله فعال وفي الاسم الثالث هو يفتح له  
 باب توحيد الاسما ليشهد به السر الاسما وفي الاسم  
 الرابع هو يفتح له باب توحيد الصفات ليترقى  
 بذلك الى اعلا الصفات وفي الاسم الخامس هو  
 يفتح له باب توحيد الذات ليحظى باوفا الذات  
 وفي الاسم السادس يقوم يصير كل شئ كديه معلوم  
 وبلاسم السابع قهار يقطع به جميع المهامة والعتاد  
 وفيه صيغة اخرى وهو ان يضع المرید يديه كجوهيتين  
 واليمنى اعلاها ويضع الشيخ يده عليها من  
 اعلاها اشعارا بالخلافة وايضا اليها ويبدأ بالنبأ  
 عن سبق الى منتهى الامر ثم يامر بالتوبة فيقول رب  
 الا الله توبة نصوحا بحسب توجهه ونية خالصا  
 لله تعالى من غير تردد حالا ولا حكم له على غيب الله تعالى  
 وانما يبال عن صحة عقده وتوجهه حالا ولا يتخللها  
 برودة مما لا ارادة له فيه ولا اختيار له ويجب عليه  
 التوبة منه وهو متحد يد للبيعة بهذه التوبة بعينها



ولذا يسمى تجد بدا بقولهم فيجدد التوبة لما اصابها  
من الوهن فيستغفر الله تعالى ويتوب اليه فيقبل الشئ  
عنده ويلقنه الكلمة الطيبة فلا تأ وتسمعها منه  
فلا تأ ثم يلجس قلنسوة او ثياب من الالباس ان  
تيسر تغا ولا يتبدل حاله الى الاول الى حاله الثاني  
كما في قول الرضا في السفيا ثم يامرهم بمصاحبة الاخوان  
من حضر المجلس تغا ولا بالادخول فيهم والقبول  
منهم اذ هم من الشئ كالخوارج من الجسد والمراوج  
الجسد الكسوية ثم يامرهم الشئ باجتناب المحرمات  
والتمكروكهاات وملازمة الصوم ونوافل الخيرات  
والصلوات وبينها بان لا يخرج عن العهد والامر  
وان فعل ذلك خرج عن الارادة الاجمال المستندة  
لصيق وقت اوسب اكنى في وصيته لم بتحليل اكل  
وتحريم الحرام هذا ما ذكره سيد محمد الفوت طاب  
ثره وقره بانه عينا ثم وللبيعة صورة اخية  
وكيفية كانية وهي التي عليها العمل الان في جزاير  
الرب وكيفية بان يجعل طالب البيعة يده مسبوطة  
تحت يد الشئ ان كان وحده وان شاركه احد  
جعل يده تحت يد طالب البيعة اولا وان تعدوا  
و يد الشئ مسبوطة فوق يده مع الجمع ثم يقول  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

ان

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق  
ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى  
بما عاهد عليه الله فبيوته اجر اعظما بيلوا لاله  
تبا منا وتغا ولا يتحقق المتابعة في الطريقة كالشئ  
ان ان يبدى الله تعالى لهم اعلام الحقيقة ويقول  
عقب الاله للمبايع والمبايعين ان كانوا جماعة  
قل او قولوا بصيغة الجمع للجماعة والمفرد للمفرد  
رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد صلي الله  
عليه وسلم نبيا وبالقرآن اما ما وبالكسبة قبله  
وبسيد الشئ شيخنا ومريانا وديلا وبالقرآن  
التابعين اخوانا الى عالمهم وعلى ما عليهم الطاعة  
تجملنا والمقصية نرقنا وهم اوهوبنا بعم في اللفظ  
كما يقول كلمة كلمة الى منتهى ذلك فيقولون كذلك  
اقرار بالطاعة في كل ذلك ووقفا بالبيعة عليه بقدر  
الاستطاعة لان العقد بالمبايع لم اصل كما قال  
الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك  
على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين  
ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بهتان يفتريه  
بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف  
فبايعهن يعني على ذلك واستغفر الله عما  
فطن ان الله غفور رحيم فقوله تعالى ولا يعصينك



في معروف جامع سبل الحق كلها وهو المراد بقولهم  
 الطاعة بجمعنا والمقصية ترقنا ثم يقول الشيخ قولوا  
 اوكلنا يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو  
 احمي النجوم واتوب اليه فلا تاجرها في متابعة فبايهم  
 واستغفروا الله ثم يقول الشيخ وهم يقولون بعده  
 فلا اله الا الله ثلاث مرات ما دامها صوفية  
 بقصد التلقين للذكر مع البيعة واعلافا للتوحيد  
 واسما واعليه فاذا اتممت الثلاثة منه قالوا هانثا  
 تعالى ثم زادوا بينها بطريق الحذر والاسترسال نفسا  
 جيداع تقيض العين واحطبار القلب لجلال الوحيية  
 ومراعات المنة بهذه التفضيلات الربانية لعمرة  
 النبي باوليا الله تعالى على سائر التخصيص والآلة  
 لان هذا الغنى الصحيح النسب اليهم اذا اخذ عنه  
 من لم يجد مرشدا صحيح به نسبة للطريق واهلها فان  
 لازم الطاعة وتجنب المعصية بحسب ما دون الله تعالى  
 وله اتركبير ثم بعد ذلك ختم الشيخ كما يرى ويقول  
 اللهم خذ منه وقبّل منه وافتح عليه ابواب  
 كل خير كما فتحتها على انبيائك واوليايك وعبادك  
 الصالحين وان كانوا جماعة جمع في الدعاء يقوم  
 الفقير ويل على من حضر من اخوانه وهم يباركون  
 له في الدخول ويدعون له بانتهاء الوصول الحاصل

عند

عند هذه الطائفة ثم يامر الشيخ بعد ذلك بما يرى  
 فيه صلاح دينه ودينه بقدر حاله مستمرا وكان او  
 متسببا او بينهما من الخدمة والنصيحة والمعاملة  
 بما يليق وعليه قول الامر من غير تعقيب عليه ولا  
 تحلم ولا تقم بل طاعة محضة للامر وان سق عليه  
 الامر لا امر عنده على الشيخ فينظر فيه بما يقيه على  
 حاكمه او لا ويوسع له بحسب فقره ويجعل له وردا  
 من التهليل على قدر حاله صباحا ومساء لا يخل بها  
 او صباه به ولا يقطع ما امره به كيف كان مقدرا  
 بحمدك او واما وعلى الجملة انه لا يتجاوز ما امره به  
 ثم ان كان خاضرا عنده او قريبا منه سافره فيمسا  
 يرم من منه والاداسله في ذلك وما يجد له لم يقف  
 عنده ليعود نفع ذلك عليه لان من قدس احد  
 فقد ظلم نفسه ومن وقف عنده رجم ودنى واقتر  
 فلا يزال حتى تزول الحجب عنه بقدر حاله وتخبه  
 كما احب فعند ذلك يظهر له سر المايعة والتلقين  
 كما قال سيد العارفين وخاتمة اهل الحق واليقين  
 مزي المريد بن وحامل راية الموحدين سيدنا  
 ومولانا واستمارة السيد مصطفى الكردي  
 نفع الله به وباسم الله في مقتناته حيث قال  
 في الفية الغر المشهورة







تعالى عنهم ثم لقن الحسن البصري جيبا الهي وهو لقن داود  
 الطائي وهو لقن معروف الكرخي وهو لقن سري السقطي  
 وهو لقن الجند البغدادي وهو لقن مساد الديوري  
 وهو لقن محمد بن يونس وهو لقن محمد البكري وهو لقن  
 عمر البكري وهو لقن ابوالنجيب السمرقندي واسم عبد  
 القاهر بن الدين البكري وهو لقن قطب الدين الابرقي  
 وابو محمد بن علي بن قزوين وهو لقن ركن الدين محمد  
 النجاشي وهو لقن مهاب الدين التبريزي وهو لقن  
 جمال الدين الالهواني وهو مائة مفتوحة ممدودة  
 مدينة عند نهر نر وهو لقن ابوالعلاء ابراهيم  
 الرازي الكيلاني وهو لقن الخاقاني الباسي وبالس  
 قرية من قزوين وهو لقن عمر الخلوئي وهو لقن محمد ميرام  
 الخلوئي وهو لقن الحاج عمر الدين وهو لقن بيس صدر  
 الدين وهو لقن ابانكر يا يحيى السرواني ويقال له ايضا  
 البكريني وبالكوفي من مدينة بياثين موجدتين مدينة  
 من اهل نروان وهو صاحب الورق الشريف المسمى بورد  
 السنان وهو لقن بيس محمد الازجاني وهو لقن جلي  
 سلطان الاقواس الشهير بجهان الخلوئي وهو لقن خير  
 الدين الالترقاري وهو لقن الشيخ شهاب افندي  
 القطلوبي وهو لقن يحيى الدين القطلوبي وهو  
 لقن سيد عمر الغردكي وهو لقن وارشد الشيخ اسماعيل  
 الاجاردي

الاجاردي وعي المدفون في ديار الشام بالقرب من مرقد سيد  
 بلال الحبشي رضي الله عنه وهو لقن وارشد الشيخ علي  
 افندي قرا باسا ومينا قيم مدونة وهو لقن وارشد الشيخ  
 مصطفى افندي الاذرنوي القاطن فيها والشيخ علي افندي  
 اربماية وستة واربعون خليفة وارشد الشيخ  
 مصطفى المذكور وكنه ايضا خلفا كثيرين ومريلوف  
 وهو شيخ المسايخ في الديار الرومية صامتها وارشد  
 البرية وهو لقن وارشد الشيخ عبد اللطيف رحمه  
 الله تعالى وهو لقن الاستاذ الاعظم والملاذ الاخير  
 مولانا سيد ناوعد تبا ووسيلتنا الى الله تعالى  
 ودوله السيد مصطفى بن كمال الدين البكري نسا  
 الخلوئي طريقة نفعنا الله تعالى به واعاد علينا  
 والمسلمين من بركاته في الالدين والاحد امين وهو  
 لقن العبد الفقير محمد بن عبد الكريم المكنى بالسما  
 جامع هذه الرسالة رجاء الانتفاع والانتساب الي  
 رب الارباب عسى ان ينفع بها العباد وقد ادرج  
 هذا السند الارفع بسلسلة الطريق في هذه  
 القصيدة للاستبذان فقه الله تعالى به العباد والبلاد  
 وهي **هذه**  
 الايات نذيري كم كذا انتا فانيا **هذه** وقد احدث الانوار من اهل الحبيب  
 ولاح كماله الى القلب **بمجي** **هذه** برحمة الله على الخلق بها نصي  
 فاضح لاوار الكواكب والشمس



مسي

ولا على الوجه الجميل ترفعت **ب**راقعه اضحى الولع بها  
 حين به حلك الدبا في مسود **م**حيا به قد كان من قدته نسي  
 وذات لها الارواح ناقة والتوت **ع**ن الحب لما ان تجلته على القل  
 فبا لم يا حادي بذكر احبتي **ا**لى حافة الحما يا مندر في عجمي  
 وسر من الى تلك الطلول لانها **م**عاهد احبائي وكما نالوني  
 وانى شقوق في هوى كعب مفرم **م**عنى بمن للبدن في حنن مسي  
 فان جرت يا سار من هي احبة **م**حبتهم ليست وحكم من كسر  
 فقل لهم هذا قليل صدودكم **و**في خيلكم قد جاني من يدك  
 عسى يسبحوا اليه نعمة من محالهم **ف**تلكه مرا من وهي دون الذي **ح**س  
 وانى بليغ ما حببتهم **م**هم **و**قد لذى في جهنم يا فتى نبي  
 فازلت ولها قال انزفمت **خ**ليج عذار زايده النور والنج  
 فخرج على ترك انيام ولذ بها **ل**تقم ما قالوه في احب الكنت  
 وتذكر سرا طال ما كنت طالبا **ل**ه ثم لم تدر كم من سنة كح  
 فته في الهوى لا تخش غيرا ولا سوي **و**ومدم على الكاسات ان وقتا لل  
 وخذ كما سها الصافي بصدق وممة **و**لا تلتفت عنه بسم ولا تصب  
 وطر لها الاحشا من كل شاي **و**جتر بها عنق التعليل يا **م**سي  
 وانا روق الساقى اليك كوسها **م**هم واعتم وتطلم وعر يدني **ح**رب  
 ولا تخش فيها الملامة انما **ح**لال وما فيها انما الوجدي عتبا  
 فندى لها يعنو المحبون كلهم **و**لم يسئلوا عنها بالاسم القدر  
 ومنها رجال احب في ابي قد سموا **ف**عابوا بها سكر عن الامل والهي  
 وفيها ما قد حن قلب ولا يها **ا**طلق جمع العين بحري على الي  
 ولما

مسي

ولما سقى جبريل منها ترفعت **ك**انه في منزل الانس والقرب  
 ومنذ سقى جبريل منها نبينا **غ**دا عن حال الحق في كنهه يني  
 ولما سقى المختار للسيد العالي **ف**باح بها الما سقى الوالم الصب  
 وذا قد سقى منها جيبا فم نزل **ب**خمرها نشوان دنيا وفي الرب  
 وذا قد سقى داود طاي بكاسها **ف**تاه على لاكوان من شدة النور  
 وذا قد سقى معروف كرخي فعدا **ت**خلت له اضحى من قالم الحبيب  
 وذا قد سقى منها السرى فسر **غ**دا انما فيها ولم يخش من خط  
 وهذا سقى منها الخند فحن **م**هاها واضحى مفرم اللب واللب  
 وهذا سقى منها الما والذكي **م**ها لم يخف من شدة الخوف والحر  
 وهذا سقى البكري محمد من تمت **م**ها جده فيها على العجم والعرب  
 واستقى وجه الدين من طرف خيها **ك**ذا جال الواسين بالزجر والذب  
 وفاعلم البكري استقى فتاه في **ج**مال محياها الذي حسنه بشي  
 وذا قد سقى السهر وروق من غدا **ط**يب قلوب متفقا صنفه الطر  
 وذا قد سقى للاهري الذي سما **و**نال بها اوج العالي بالحدب  
 وهذا سقى النجاشي محمد **ا**فتاب بها سكر او ما قال القلب  
 وذا قد سقى النبي زهر فابا سها **ف**طلب بها والطيب من خمرها يري  
 واستقى حال الدين هذا لاجل **ا**ينادى بها سكران يا زحى لي هي  
 وذا قد سقى للراهد العرم الذكي **ف**تاه في سواها يزل زاهرا مني  
 وذا قد سقى منها محمد من غدا **م**ها مولعا ما حال بالشتم والب  
 وذا قد سقى منها القناع الذي بها **ل**م يزل فان لم يوقا الي السلب



وذاتني منها محمد شريفة. فصارت بها يدي التواجد بالهبة  
 وهذا صدر الدين استي ملامة. فتاه بها عجبا على الخوف والنظر  
 وهذا استي الباكوي صفة هبة. فافتا وردا طار في الشرف والحر  
 وهذا استي للازجاني شريفة. فسود في اوصافها وجه الكبر  
 وهذا استي للاقواسي فاحرق. الحجاب بها قد حرق في خفة  
 وهذا استي التوقاي خمر معتقا. فتي ذاقه ما هال اللطيف والحر  
 وذاتني للشيخ شعبان من ربا هواه وافني للموجب والحق  
 وذاتني محي الدين منها فتاة جمال لها يربو فيسكر لب  
 وذاتني سفي عمر الفواوي شريفة. فتاه على الاكوان فيه من ربي  
 وهذا استي اسماعيل من صافي الطلاء. فباج على الاعيار من شدة الي  
 وهذا القداستني على الذي سما. فابا من الموقوف في منزل الاز  
 وهذا استني من حرفها مصطفى للمني. فبال المني لما تجلي له جني  
 وهذا استني عبد اللطيف مدامة. فازهله حتى عن الاكل والرب  
 وهذا استني العبد الفقير بكاسها. رقيق هواها مصطفى جها المني  
 وذاتني الاستاذ قطب دواتنا محمد الساي والحمد للفر  
 فحي لها يا من تلي بغير هبة. وعز قد اتي يدعوك الغور في لب  
 فكم انت يا من ورعنا بقفلة. وكما انت يا فاني نصر على الذنب  
 فدع غيرها ان كنت صبا من لها. ورمت اليوسا حتى ولو حرت في الت  
 فان قلت منها محبة من جمالها. رقية بها فيها على ايمان القعد  
 فسريرا اهل العشق نحو خيامها. والافدع ما رمت واعطين الله  
 وصل الي كل وقت وساعة. مل مصطفى المختار والاله الصي  
 ولقد

ولقد نقل عن سيد عبد القاوار كملاني قدس الله تعالى  
 سره انه قال ان الافسان اذا لم يكن تلقن الذكر الشريف  
 الذي هو التوحيد من شيخ مرشد له نسبة متصلة بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم فبعد ان يستحضرها عند الحاجة  
 اليها في وقت مصيبة الموت وكما لا نبي اما ينشد فيهم  
 التكرار والنشأ لا تفعلين في الوداع عن الله حق  
 هذه الكلمة المطيبة وجمرة من تلقاها من الروح الامني  
 الاكرم اذ بها ترك على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وهذا السند المتصل الى من خصوص ما اتي من له في الولاية  
 قدم وذاك اللهم ان تشبني على طريقك الاقوم وان  
 تدرجني في سلك المنعم عليهم من كل مكرم يا رب يا رب  
 يا غوثنا يا من له القضا المحكم المبرم وان تجمعي  
 ومن بالصدق الى انتم في اجمع الخاص يوم حسر  
 الامر حتى فيسرحه اتي الموقف وما منا من يتلعم  
 وامتنحي اذا حضر الاجل المحتم صيحة الافتساب  
 كلمة التوحيد مع الشهود الاعظم وان تقوى قبض  
 روح كما توليت قفلي اذ انت لا تقلم اعلم وصلي  
 الله على سيدنا محمد الشفيع فينا يوم المزدحم وعلى  
 اله وصحبه ما قال موحد لا اله الا الله ونطق بك  
 واحكم اذا هو المراد الاقوم **المص** **الكتاب الثالث**  
 في الذكر وليفياته وادابه وفضله وفيه فصول



**الفصل الاول** في فضل ذكره قال الله تعالى  
 يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر الكثر الالية وقال  
 الله تعالى فاذا كروني اذكركم معناه اذكروني بخدمة حتى  
 اذكركم بنعمتي اذكروني بالخوف اذكركم بالامان اذكروني  
 بالرحمة اذكركم بتحقيق الامال وقال الله تعالى واذكروا  
 الله كثير العلكم تفاهون وقال تعالى الذين امنوا  
 وقطبن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمين القلوب  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة  
 سيارة يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا  
 فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجتهادهم  
 حتى يملوا ما بينهم وبين السما فاذا فرغوا من جوار  
 وصعدوا الى السما فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم  
 بهم من اين جيتم فيقولون من عند عبادك في الارض  
 فيقول لهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم  
 يسبحونك ويهللونك ويمجدونك ويسالونك  
 فيقول وماذا ايسالوني قالوا اجنتك قلا وهل راوا  
 جنتي قالوا لا يا رب قال فكيف لورا واجنتي قالوا  
 ويسبحونك ويمجدونك قال ومن يسبحونني قالوا من نار  
 فيقول وهل راوا عبادي فيقولون لا يا رب **قال**  
 فكيف لوراوها قالوا يستغفرونك فيقول  
 استهدكم اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوه واجرتهم  
 مما

مما استجاروا فيقولون فيهم يا رب فلان عبد خطا  
 وانما امرهم وجلس معهم فيقول ايضا هو قد غفرت له  
 هم القوم لا يشقني هم جليسهم وروى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس ابريقوا في رياض  
 الجنة قبل ومارياض الجنة يا رسول الله قال محاسن  
 الذكر اغدوا وروحووا واذكروا وروى عن اراد ان يعلم كيف  
 منزلة عند الله تعالى فالتفت كيف منزلة الله عليه  
 فان الله تعالى يترك العبد منه حيث انزل من نفسه  
 ويروى ان في الجنة ملائكة يفرسون الاسحار  
 للذاكرين فاذا قرأ الذكر وقف الملك ويقول قف فتر  
 صاحبي وفي الحديث يقول الله تعالى انا مع عبدي  
 ما ذكرني او تحركت في شفاعته ايما عبدا طلعت على قلبه  
 وايت الغالب عليه التمسك بذكرى تولى سياسته  
 وكنت جليسه وانيسه ويروى ان نبوت الذكر  
 لها نور تراه الملائكة بقدر ما فيها من الذكر كما  
 نرى نحن النجوم في السما قال ابن عبد الله رحمه  
 الله تعالى انا الله تعالى يقول عبدي ما انصفتني  
 اذكرك فتسأني وادعوك انما فتذهب الى غيرك  
 واذ هب عنك الملايا وانت مسك على الخطايا يا ابن  
 ادم ما تقول عدا اذ اجبتني وقال ذو النون رحمه  
 الله تعالى من ذكر الله تعالى على الحقيقة نسى في جنب



ذكره كل شئ وحفظ الله تعالى عليه كل شئ وكان له عوصا  
عن كل شئ ويقال الاشارة في قوله تعالى اذكر والله ذكرا  
كثيرا اي احبوا الله تعالى في الحديث من حب شيئا اكثر من ذكره  
فانما لا يحب الا شيئا محبوبه في بعد ولا في قرب ولا في وصل  
ولا في فخر قال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله لجميع  
العبادات وقتا محددا ولم يرض من الذكر الا بالكثر  
من غير تحديد قال تعالى اذكروا الله ذكر الكثر او سجوه بكثرة  
واصلا التسبيح والصلاة والذكر والذكر ربيع النهار  
الاول والاصيل ربيع النهار الاخير قال تعالى هو الذي  
يصل عليكم وملائكته صلاة الله ورحمة وصلته وبره  
ومناوه على عباده بما اهتم من ذكره وصلاة الملائكة  
استغفارهم ودعاؤهم للمؤمنين يخرجكم من الظلمات  
الى النور في الدنيا من ظلمات الكفر والجهل والعفلة  
والخذلان الى نور الايمان والعلم والذكر والاحسان  
وفي الاخرة يخرجكم من ظلمات الموقف وشدايده  
الى نور الرضوان ونعيم الجنات تحبهم يوم يلتقون  
سلام ينظرون الى الله عز وجل ويسمعون السلام  
عليهم فيكمل لهم النعيم وقال تعالى ولله الحمد والبر قال  
ابن عباس وابو الدرداء ومجاهد وعكرمة نفع الله تعالى  
بهم معناه ان ذكر الله لكم اكبر من ذكركم له اللهم يا ذا الجلال  
والاكرام يا عزيز لا تحيط بجلاله الا وهام يا من لا غني  
لشئ

لشئ عنه ولا بد لكل شئ منه يا من رزق كل حي عليه ومسير  
كل شئ اليه يا من يعطي من لا يساله ويجود على من لا يؤمله  
ها نحن عبيدك الخاضعون لهيبك المتذللون لك  
وعظمك الراجون جميل رحمتك امرتنا فانتهينا ونهيتنا  
فاتمنا ولا يسعنا الا فضلك وجودك يا جواد يا جواد  
يا جواد جود على وعاملين ومن يقط الحب الي انتمى  
ما دام له ذكر او مصليا ومسلما **الفصل الثاني**  
في ادائه اعلم ايها المريد ان للذكر ادابا سابقة وادبا  
لاحقة وادبا فيه اما السابقة فعلى السالك التوبة  
وقد تقدم ذكرها مع ما يحتاج اليه في الفصل الاول  
وتهديب النفس بالرياسة وتلطف الاسرار وتمييزها  
لحواسم حضرات الذكر الالهى باعتزال الخلق وتخفيف  
القد او الملايق وقطع كل غايق وتحصيل علم الاديان  
والابدان الموض على الاعيان وتخبر انما تصد بان  
يكون شريعة لاعادة وعليه اذا كان مؤدبا مختارا اختيار  
ذكر لنفسه مناسب لماله فيد اب عليه كرهه ويواظب  
عليه ومعناه انه يلزم على الذكر الذي تلقى من استاذه  
ان كان له استاذ الا انه اعلم بما يوافق من الاذكار فيود  
الاكثر تظهر ثمرة عليه بمسألة الله تعالى فيه ومن  
الاداب الملبس الخلال الطاهر الطيب بالرايحة  
الطيبة فان الذكر وان كان فارا ياكل الاجرام النارية



عن الحرام الا انه اذا كان الباطن خاليا عن الحرام والشبهة  
تكون الفائدة اعظم في التنوير واكثر وابلغ في القا النور  
علم النور كالعلم على الظلم وعند ملاقات الحرام تذهب  
الافارة في التطهير واما التي هي فيه اي المقارنة له الاضطرار  
به لله تعالى وتطيب المجلس بالراحة الطيبة والجلوس  
جلسة الصلاة مستقبلا القبلة ان كان وحده وان كان  
في جماعة فحيث انتهى به المجلس ووضع راحته على فخذه  
وتفحص عينيه وتخيّل شيخه بين عينيه ان كان له شيخ  
فانه رفيقه في الطريق وهماية والاستمداد منه بقلبه  
اول شروعه في الذكر لجملة بهيمته ويعتقد ان استمداده  
منه وهو استمداده من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نايبه  
والذكر بقوة وسندة ورفع صوت وحد لاوت تحقيق  
هزمة اله وسكونها الله بقطعه والرمي به يمينه  
ومبصرة كما تقدم في فصل اخذ العهد والتلقين  
الوارد عنه صلى الله عليه وسلم حين لقن سيدا همل  
التمكين علم من ابي طالب حبیب رب العالمين واما  
اللاحقة به اذا سكت باختياره بحضره قلبه متلقيا  
الوارد المذكور وهو الغيبة الحاصلة عقب الذكر  
وتسمى النومة ايضا فكما ان الله تعالى اجعل العادة  
بارسال الرياح بشر بين يدي رحمة العلية العظمى  
اجرة العادة بارسال رياح الذكر بشر بين يدي رحمة  
العلية

العلية الوهبية فلهذا يرد عليه ما يعرفه قلبه في لحظة  
مالا تفره المجاهدة والرياضة في نحو ثلاثين سنة  
ولا يشرب الماء الا بعد ساعة فان شرب الماء حينئذ يطفئ  
حرارة الذكر ويغتر الذكر وهذه الاواب تلزم الذكر  
الواعي المختار واما مسلوب الاختيار فهو مع ما يرد  
عليه من الاذكار والاسرار فقد يحرق على لسانه الله  
الله الله او هو هو هو او لا لا او آه او آه  
آه آه او هاهاها او هي هي او صوت بغير  
حرارة او تحييط لما غلب عليه فاذا به في ذلك التسليم  
للوارد وبعد انفصال الوارد يكون ساكنا ساكنا  
وكل هذه الاواب تلزم الذكر باللسان واما الذكر  
بالقلب فلا يحتاج في هذه الاواب الى تصفية  
سريته عما سوى الله تعالى وقد ذكر مولانا الانساري  
الاعظم القطب الرباني والشيخ جريد الصمداني شيخنا  
وملحاحي المعارف بالله تعالى السيد مصطفى بن  
كمال الدين البكر في فساو الخلق في مشرباني بلغة  
المراد اداب الذكر السابقة واللاحقة والمقارنة  
فقالت  
ادابه عشرون فاحفظها ولا تكن تلبس وقسمها  
فحمة قبل الشروع فاستمع يا من يذكر الحق في القوم جمع  
على او الوضوء قوبة مثلي صمت سكون نم يا من قبل



ان يستمد من مربيه العبيد **معتقدا** امداده من النبي  
ثم له عشرة وانتان في حالة الذكر لند الاحيان  
جلوسه جلسة الصلاة **مستقبلا** لا شرف الجهات  
وفوق فخذيه يضع يديه **يفر من** الاجفان من عينيه  
ويجلس على مكان ظاهر **في ظلمة** لا اجل سر **ها**  
والصدق والاخلاق **فكضا** وطيب ثوب ثم **لن** مستقبلا  
وطيب المجلس وانوكل مو **هو** عن القلب وهكذا روي  
والذكر لا اله الا الله **واسمح** من صاح له معناه  
ثم خيال صورة الشيخ **ولا** عنه تكن ذا غفلة ترقى العلا  
ثم ثلاث صمت والسكون **مرتقا** الوارد يكون **ف**  
فهما يعبر الوحد **ا** في لحظة ويورث الشهود  
بما به ليست في الرياضة **في** مدة اذ سمحه فياضة  
كان علم قلبك يا ذا **بر** وارور هدي في الفناء فتسود  
اذ يقبل القلب كما قد ورد **فلا** ترى نور من عناء وروا  
فاحصر على هذه الثلاث **داعا** نتيجة الذكر له تبدوا بها  
نفسه يرم **مرا** تأتي الفيوضات له مدارا  
وضع شرب الماء **اذا** يطفي **ح** قنة تشوق للسكون في  
عقبه **لا** بعيد ساعة **و** نصونها ليحتمل التناغة  
اللهم اوبنا بك مال الادب بين يديك ود لنا بك  
عليك واحببنا من توجه بكلمته **عليك** اليك واعوذ  
في جميع اموره عليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك

هذا



هذا اذا ظاهر بين يديك وحالتنا لا يحتمل عليك اللهم  
احببنا من الذكر بين بك الشاهد من لك الموصلين  
اليك والادالين عليك اللهم اعم اعيننا عن الغير وكننا  
من كل سوء وصير واجعلنا من سعد الدارين بحاجه  
سيد الكونين **الفصل الثالث** في كيفياته  
وهي معتددة فذكر بعضها منها ان يجلس كما تقدم  
بالكيفية السابقة في الجلوس مستقبلا اشرف الجهات  
اخذا او مصعدا بلا اله من فوق السرة فاويا بلا اله  
نقى ما سوى الله عن القلب فاويا بلا اله ايضا لها  
الى القلب فيعطيه الثبات عند الانبات ويسر  
في جميع الاعضاء ومنها انه يستشعر في جلوسه عظمة  
المذكور غايها في جلاله قايها في حاله مراقبا لاستاؤه  
عند شروعه وارقتها به مبتدأ من الجانب الايسر  
اخذا من عند يده اليسرى واخيا واسه مستشعرا  
حالة الذل والافتقار مارا بالثقي من ركبتة اليسرى  
الى ركبتة اليمنى صاعدا الى منكبيه الايمن لاويا عنقه  
اليه نازلا بقوة وشدة على القلب بالاثبات مستشعرا  
عند ابتداءه من ركبتة اليسرى لا مقيودا لا اله  
وعند ركبتة اليمنى لا مقصودا لا اله وعند كنفه  
الايمن لا موجودا لا اله وعند استيفاء الذكر  
بالثقي مده ثم يرم نفسه مترقا اليقين الاله



الذي ان صادف المريد السالك اخذه اليه وقرّب  
عليه مسافة السبع والنصب وطوى له الطريق وازال  
عنه التعويق ورد في الحديث الشريف تم صواب النجاة  
الله والسعيد من ساعفته الخدبة والعناية فصار  
صاحب الخلوة والرياسة قليل جدوى الي الفائدة  
بالنسبة اليه لان ذلك اخذته ايادى القدرة الربانية  
والعناية الصمدانية فابتد المحذوف انتهى السالك  
ومما لم تداركه هذه فهو متروك في سلوكه واقف وقوف  
الحران في عروجه حتى يفتح له عليه باب الساعة وتناويه  
الحفرة المقدسة اقبل اليها صرت محبوبا بعدا  
كنت محبا لك الحسني وزيادة فهاك بطيعة عيشه  
ويتم عروجه بلينا الله تعالى هذه المقام الثوب  
وجعلنا من كنفه على هذه النقاب ونوحي  
ولذي يامر يد ومنها موالات الذكر فانه السهم  
القائل كما شوهد ذلك قدما وحديثا وكما روي  
عن ابن السقا المنكر على ولي الله تعالى انه فاشار  
اليه ان يموت كما فاشوهد عند موته بعد تنصره  
لفتنه بنصرانية است منه الا ان تنصر مستقبل الشرق  
كما حول الى القبلة تحول الى الشرق حتى طلعت روح  
وهو كذلك وانه كان اوجه اهل زمانه علما وذكرا  
وشهرة وتقدم ما عند الخليفة فحق عليه الكلمة  
بواسطة

بواسطة انكاره وانا الامام ابا سعيد بن منصور  
امام الشافعية في زمانه صدر منه لذلك الولي نوع  
قلة ادب فوعده بان تقوم الدنيا الى اذ من  
فولاه نور الدين الشهيد الاوقاف بدمشق واما  
سيدي عبد القادر الجيلاني قارب مع هذا الولي  
فدعاه ووعده بالولاية وان قدمه سيصير علي  
بقية كل ولي فانتظر سوء الادب وثابته الادب  
ويروي عن المشايخ العارفين والائمة النواريين انهم  
قالوا اقل عقوبة المنكر على الصالحين ان يحرم بركتهم  
قالوا ويحس عليه سوء الخاتمة فعوذ بالله تعالى من  
سوء القضا وقال بعض العارفين من رايتموه يوزون  
الاوليا وينكر مواهب الاصفيا فاعلموا انه محارب  
الله تعالى مسجود مطرود عن قرب الله تعالى وقال  
الامام المجمع على جلالته وامامته ابو تراب الخبزي  
رحم الله تعالى عنه اذا الف القلب الاعتراض عن الله  
محبة الواقعة في اوليا الله وقال الاهل العارف شاه  
ابن سبيح الكرماني ما يقيد متعبدا بالكر من الخب  
لاوليا الله تعالى لان محبتهم دليل على محبة الله تعالى  
وقال ابو القاسم القشيري تحول المشايخ على المريد  
اصدق شاهد لسعادته ومثوره قلب شيخ يرتك  
شوم ذلك ولو بعد حين ومن خذل بترك حرمة



الشيوخ فقد اظهر الله تعالى رفق شقاوته وذلك لا يخطئ  
 انتهى ويكنى عقوبة للملك على اوليا الله تعالى قوله صلى  
 الله عليه وسلم في الحديث القدسي العبد يصح من اذني **لي**  
 وليا فقد اذنته بالحب اى اعلمته بانى محارب له ومن  
 حارب الله تعالى لا يعلم ابد او قد قال العلماء لم يحارب  
 الله عاصيا الا المنكر **وعلى** الاوليا والارباب وكل منهما  
 يخشى عليه خشية قريبة جدا من سوء الخاتمة اذ لا يحارب  
 الله تعالى الا كافرا وحكى الياقوتى عن الامام عبد العزيز  
 الديلمي انه اذ ركب المغرب وهو في حاجة فصلى وركا  
 فقيه يلحن في قراته ففرغ الشيخ على الاقامة عنده  
 ليعلمه فلما سلم قال له يا عبد العزيز الحق حاجتك فان  
 من هو عنده يريد السعة وما عليك من هذه **اللعن** الذي  
 سمعته والتفليم الذي توفيته قال فكرت من قول **الله**  
 وتوجهت الى مقصدي فلما وصلت الى من عنده تلك  
 الحاجة وجدتته عازما على السعة ولو تأخرت عنه ساعة  
 فاتتني وذكر الياقوتى ان جماعة من الفقهاء انكروا على  
 جماعة من الصوفية في اخذهم في مواجدهم فاعادوا  
 تلك الكلمات واعربوها بوجوه من الاعراب **ثم** انشأوا  
 لها مع **ب** واعجب من ذلك ان اعراب غيرهم استحسنوا  
 وقال بعض المتأخرين لبعض الفقهاء المنكرين عليه  
 بعد ما عرض له اسد فمنعه منه اشتغلتهم باصلاح

الظاهر

الظاهر

قحتم الاسد واشتغلنا باصلاح الباطن فحاقنا الاسد  
 وقال اخ لمن افكر عليه في قراته اية ملحونة ان كنت لحنت  
 في قراته القواف فقد لحنت انت في الايمان وذلك انك انكر  
 عليه وخرج قصده سبع فحش منه لضعف ايمانه وقلته  
 يقينه اذ هو كلب من الكلاب او دابة من الدواب ولا تنكر  
 الا باذن رب الارباب ووقع لصوفي انه دخل لبلد فتخلف  
 فقيده عن زيارته فساله اهلها ان يدعوا الله لهم بان  
 ينفقوا من شدة ما عندهم من الخشب فقالوا السالوا  
 فقيل لهم فان سقيتم بدعوته زرتة فسالوه فقال  
 بل اسالوه هو فان سقيتم بدعوته زرتة فجمعوا  
 اليه فدعي لهم فسقوا في الحال فما الفقيه قراره ومما  
 يلجيك على اعتقادهم ما جاعوا به الحسن النورسي  
 انه واصحابه رموا بالزندقة وسعى بهم الى الخليفة  
 فحج بهم وبسط لهم النطع لتضرب اعناقهم فبادر  
 النورسي فقال له السيف ولم تبا والمقتل فقال لا وتر  
 اصحابي بحياة ساعة لاننا قوم قد بئينا مذهبنا  
 على الانبار فانهى الامر الى الخليفة فتعجب من ذلك فارسل  
 اليه قاضيه ليساله عن ما ييل فالتفت عن يمينه  
 وشماله وامرق ثم لجاب عنها بما يشفي الصدور فرفع  
 القاضى وهو يقول ان كان هؤلاء زنادقة فليس  
 يحاوجهم الارض صديق فاطلقهم **وسيل** رحمة

الظاهر



الله عما وصفه الصوفية عند تواجدهم هل له اصل اصيل  
فاجاب نعم ورد في الحديث ان جعفر بن ابى طالب رضى  
الله عنه تعالى عنه وكرم وجهه رقص بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما قال له اسمت خلقي وخالقي وذلك  
من لذة هذا الخطاب ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم  
وقد صرح القيام والرقص في مجلس الذكر والسماع عن جماعة  
من كبار الائمة منهم الشيخ غزالي بن عبد السلام رضى  
الله عنه وفي روضة رفع سوال قلعلما الجامع الازهر  
واجاب عليه اهل المذاهب الاربعة وصورة ما قول  
موالينا العلماء العاملين والعارفين والمحققين نفع  
الله بهم المسلمين في الفقار المطاوعة المتحابين له في  
الله والمتحسين على ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هل الصنف الذي يفعلونه جائز لكونه فيه ذكر الله  
ومدح للرسول صلى الله عليه وسلم وهل انشادهم  
كلام القوم وهيام الارواح به واشتياقها الى وطنها  
الاول جازم لا واهل معاشرتهم للاولاد وتربيتهم  
لهم لكونهم يعلمونهم الادب مع الله ورسوله والمؤمنين  
والصلاة والصوم وكثرة الصمت والخشوع واطلاق  
الراس وعدم الالتفات الى الحسى والمعنوي هل ذلك  
جائز لا واهل جعلهم الاولاد خلف ظهورهم افضل  
ام جعلهم امامهم وهل القاسمية التي يفعلونها جائزة  
ام لا

٥١  
ام لا وهل ما قاله بعضهم انما عن السامري حين  
اخرج العجل لقوم موسى اذ لك كلام صحيح ام لا وهل  
تمطيهم لا اله الا الله في اول ذكرهم حرام ذلك بان  
الشخص اذا قال للملك باسمه ومطفيه لا يرضى  
بذلك مهمل ذلك صحيح ام لا وهل ما قاله بعضهم بطلاق  
زوجة على المتزوج عليهم اذ لك صحيح ام لا وماذا يلزم  
الحرم لطريقهم اتقونا **الجواب** الحمد لله الموفق  
للصواب احمده حمدا الغرالى به واشكره شكر القليلين  
عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما  
شهدوا اهل الاخلاص عن الطائفة المطاوعة واشهد  
ان سيدنا ونبينا احمد صلى الله عليه وسلم مظهر عيسى  
عين وجود الله في الامة فترجم عن الحق بما ازال  
به الاشكال عن من حجبته الاشكال الصورية وتخلص  
بها الطابع من طية الاشراك الشركية واتجلى بنور  
هدايته عن قلوب الطائفة قتامة الاكنة الجهمية  
وحسرت والله الطائفة الطاغية بسوء الظن  
والنية صلى الله عليه على داته النورانية وعلى اله وصحبه  
وتابعيه ذوي الاخلاق والشم المرصية ما دامت  
الفقرا المطاوعة يذكرون الله تعالى في الصباح  
والمسية **اسما** وفقنا الله تعالى وايك  
الى حسن الظن والاعتقاد ووفقاك من الافكار



والمجداد والعباد للعباد **اعلم** ان الفقر لهم احوال  
لا تنصط بالاقوال لا شغلهم بالاذكار ومجمل  
الاسما على قلوبهم بالانوار واعلم ان صفتهم انما  
هو من الطرب الروحاني والمحال الرباني لا ينكره الا  
اهل الضلال لان الارواح اذا انتهت بمشاهدة  
مولاهما التبت واهتزت شوقا وطربا ومالت  
الاعضاء عجا ومجما وقال بعضهم اذا اهتزت  
الارواح من شوقا الى اللقا نعم ترقص الاسباح  
يا اهل المعنى واما ما شرهم الاولاد وتربيتهم  
لهم فذلك جاز لان التعليم الاولاد المومنين من  
الحير واجب بل يحصل لهم الخير والتوفيق من الله تعالى  
ولو لم يكن الا صومهم عن المفاسي لكان افضل كل شئ  
لان الساب التائب حبيب الله خصوصا اذا كان  
متصفا بتلك الاوصاف المذكورة التي لا يتخلق بها  
الاكمل الاوليا واما جعلهم الاولاد خلف ظهورهم فذلك  
افضل لانه براءة من اللعنات وقد ورد عنه صلى  
الله عليه وسلم انه ورد عليه وقد و فيهم امره فجعله  
خلف ظهره وقال انما كانت فتنة اخي داود من نظره  
واما القاسمية التي يفعلونها وهي جائرة و**لها**  
دليل عندهم وهو عن سيد اي القاسم النضر باذي  
رضي الله تعالى عنه وكان عالما عارفا بالحقا وله

التلامذة

٥٢  
التلامذة الكثيرة قبلاته كاف في بعض الاوقات جالسا  
تكشف الله عن بصره وبصيرته فرائي العرش وحوله  
ملائكة من نور لهم شورك لنا يطوفون بالعرش  
ولهم زجل عالي بالتهليل والتسبيح يهزونه المراكب  
حبار اسكاري اساري من كثرة ما شرعوا من كاسواحب  
نقام الشيخ وتواحد وغلب عليه الحال فامر تلامذته  
ان يفعلوا مثل ذلك فسميت بذلك القاسمية وهي لم  
تزل الى وقتنا هذا واما المتواجد فهو ثابت عن  
خواص الانبياء والاوليا ولذلك قال تعالى وخر موسى  
صفقا واما قول من قال انما من السامري فذلك كلام  
باطل وجب على الحاكم الشرعي ان يودبه لتبشيره  
من ههناهم في حب الله تعالى كمن ههناهم في حب  
الاصنام واما تمطيطهم لا اله الا الله في اول ذكرهم فذلك  
جائز كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الله تعالى خلق ملكا يقولها فلا يفرغ منها حتى  
تقوم الساعة وقد قال الصوفية نعمنا الله تعالى  
بهم تطويل المد من لا اله الا الله مستحسن مندوب  
اليه لا الناك في زمن المد في ذهنه جميع الاصداد  
والانداد ثم ينفيها ويعقب ذلك بقول الا الله  
فنواتب الى الاخلاص واما استدلال بعضهم كما  
ذكر فذلك مردود عليه واما قول من قال بطلاق



زوجة المتزوج عليهم فذلك كلام باطل لا يعمل عليه ويلزم  
 القابل التميز لا ثنائيه بما لم ينظم به الشارع ولا الائمة  
 وقد قالت الائمة لا تكاف على الفقر النوع من النفاق  
 وحب الفقر من كمال الايمان ولو بحسن الظن عبادة  
 واساءة الظن شرك او قال صلى الله عليه وسلم خلق  
 الانبياء والفرا من طينة الجنة وخلق الخلق من طينة  
 الارض فمن اراد ان يدخل الجنة فليكرم الفقر او الله  
 اعلم **مثل** ابن حجر ايضا ما يقول سيدنا رضى  
 الله عنه عن جماعة من الفقراء المسلمين دخلوا مستجدا  
 ودخل وقت الظهر فصلوا الظهر جماعة وصلوا راتبة  
 ثم تخلعوا بدرسون كتاب الله فحتموه وادخلوا  
 الاجافي المقدمة وخلوها مفتوحة مستغنيين بالاجرا  
 العظيمة وابشاروا الى واحد منهم يدعو الباقين  
 يومنون فحتم ثم بعده ذكروا الله تعالى ولا يزالون  
 يذكرون الله تعالى قارة ويسمعون المنشد قارة  
 من غير الة ولا يزالون كذلك مع عدم الاعيار والكلو  
 عن اللفظ واتحاد المقاصد وسكون الحواس الظاهرة  
 ولا يزالون يصنفون الوقت والحاضرون ويظهر  
 سر قلوبهم صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من  
 بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله تعالى وينذرون  
 بينهم ويذكرون الله تعالى الا تترك عليهم السكينة وعيشهم  
 الرحمة

لا يحسن الظن  
 وقال صلى الله عليه وسلم  
 لا يستوي لانكار الايمان  
 في جوف صحه

الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده  
 نصفت بواطنهم واحترقت ونبت بدوام الذكر الاجرا  
 الخبيثة ونبت الاجرا الطيبة مع طيب المكان والوقت  
 فخدم خاضع وخاشع وباك وساقط مغشى عليه قد علم  
 كل اناس مشربهم تبعض الفقراء المتوسمين معهم لاصواتهم  
 الحسنة يسمع بدوق فيحصل على هذا المذكور حال  
 يشبه احوالهم مع تقصيره في سائر احواله لعلمه ببركة  
 من حضر من الروحانيين ومن تروحن من الاداميين  
 مع السكينة والرحمة العامة عليهم فيقهر حتى يظهر من  
 باطنه خفقات واضطراب فتحركة بسببه الاعضا  
 الظاهرة بكيفيات لا يفعلها ولا يرضيها باختياره ولم  
 يقدر على ردها فهذا الانسان هل الا حسن في امره  
 انه متى استنشق هذا الامر يخرج من ذلك المكان او يتصبر  
 فيه كيف ما اظهر حكم الوقت ام يفرق بين اختلال الخلقة  
 بخروجه وبين غيره بينوا لنا حكم المسئلة واقنونا لا زلت  
**فاحاط** نفع الله تعالى به امين الاولي والاخرين  
 لكن امي على نفسه لما انها صفت وقصفت عن كدوراتها  
 وعزفت عن شهواتها وما لوفاتها وتجلي عليها وارح كحق  
 وتجتسم على الصدق فانقسمت عن سائرها سجد  
 الالدار وتمزقت عن عين بصيرتها حجب الاعيار فخلصت  
 الوجهة اليه وقامت بياهر الادب بين يديه ولم تشهد



سواء ولا خطر سرها الا اياه لوصولها الى غاية مقام الآمان  
 الموجب لان مقام العيان للبرهان انه لا يخرج نفسه عن  
 هذه الحضرة العلية والمواهب الاختصاصية الزكية بل  
 يستند بهم استجلاء تلك الانوار واستكشاف هذه الاسرار  
 حتى يمتلئ منها الاهاب ويسمع لذيد الخطاب وبصير  
 عينا من تعينات الحق التي اظهرها هداية للعباد  
 وايضا حاسب الرشا وكيف يسوغ لمن قاصد  
 للوصول الى هذا الطود الشامخ والمقام السابح  
 وحقائق الافاق ومعاني الخلافة وشهو الصفات  
 والتجليات في شوايح الامتنان اي يترك عن تلك اكالات  
 وعوارف هذه المنازلات الى حصن من الاعراض والوقوف  
 مع وفي الاعراض بل عليه ان يستكمل لما اقامه فيه  
 الحق مما حمل عبادة بين اهل محبته وادارة مستقرا  
 ما يفتح به عليه من ينابيع الحكم والمعارف وحقائق  
 التجليات والمعارف ومناهاها من هلال النجاة  
 الحق التي امره بالتقوى لها السلا ونهارا وسرا واظهارا  
 ومع مناعى اقوال الوشاة القاصرين والطفة المحجورين  
 سواء غفلت تلك الحضرة بذهابه اولاما بان وظهر ان  
 المقام احمي واوتي وليحذر كل الحذر من المقر **الحق**  
 الخلق فان من نظر اليهم بين بصره او بصيرته ساقطه  
 وحق طرده وكثرت حجابيه ودام عذابه ولم ينظم من اعماله  
 الا

الا بتحمويه باطل وحال خايل ووصف مضحل **زاييل**  
 وحسينه تقوي عليه نفسه وشيطانه فيلسان عليه  
 احواله ويرينا انه عنده كماله فترك قدمه وحق قدمه  
 واذا ثبت هذا المريد والمراد كما اشرنا متحمليا بصدقه  
 وتقواه الي ان يستحكم فيه الوارد واخرجه عن حيز  
 الصحوا الى غمرة تلك الوارد فتارة يضعف عن قبول  
 ما فاجاه من باهر الانوار الموجب للاستتار اللهم باستار  
 يستار يا عزيز يا مختار يا خليل يا حيار يا مقلب القلوب  
 والابصار ويا مدبر الليل والنهار خلصنا من عذاب  
 القبر والنار واجمنا من موجبات المعاد ووصية  
 الغياض والاعتراض علما هل العناية والولاية في البداية  
 والنهاية اللهم بحفي وفي لطفك الابر وباسمك الاعظم  
 الذي يسجد له كل من هلك وكبر ان ترد عن كيد من يروم  
 كيدي ويظهر وهو لا يظهر واحمي بحمايتك وارحمي  
 برعايتك ليزول الكدر واجعلني ممن اتبع وما ابتدع  
 وللحق اتضع فارفع والحمد لله رب العالمين الموي  
 نومنه لاهل الغيظ والتمكين وانحامي بحماه اهل  
 الخرقه والتلقين والصلاة والسلام على السيد الامين  
 واله وصحبه اجمعين **الفصل الرابع** في الخلوة  
 وعالها من الشروط والاداب اعلم ايها الطالب  
 للاشراق على منازله الاشراق والاطلاع على حقيقة



نفسه والاستحطار من واصل محمد فيمن قدسه ان الله  
 تعالى يقول في كتابه المكنون وفي انفسكم افلا تبصرون  
 وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما اي ليعرفون وقال  
 صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وطريق  
 معرفة النفس على انواع الخواص من كل سابع في بحار الحقائق  
 غوامض لا يكون الا بالمجاهدة والتصفية والتخلية  
 فمن الامامة هما من انواع المجاهدة له وقال سيدي محمد البكري فتعلم  
 له لا مشاهدة لتعلم وجاهد تشاهد وما جملة ما يجاهد به المرء  
 نفسه بالخلوة المفيدة التي اصطلح عليها اهل الطريق  
 وكابد على التزام شروطها كل من اهل من اهل التوفيق  
 وهذه الخلوة يستعين المرء على رياضة نفسه فان  
 كل مرء يقدم قسيرة على رياضة نفسه لا يكون رجلا  
 الا في النادر وهي على ثلاثة اقسام خلوة سالك  
 وخلوة عارف وخلوة محقق فخلوة العارف في الملا  
 وتسمى الخلوة المطلقة وهي عبارة عن تحنن مع الله  
 في كل نفس وقد اشار اليها سيدي علي وفارص بن محمد  
 عنه بقوله  
 خلوة الصادق قلب قد صعدا بشهود الحق ما اذ هما  
 وكذا تجريد هـ طبع السويك لا حبس للوالد البلقا  
 ولا تكون هذه الخلوة الا لمن جمع ورفق حتى تشهد  
 الكثرة

الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة واما خلوة المحقق  
 الكامل فهي الخلوة بالله نقل سيدي عبد الوهاب  
 الشيرازي في الطبقات عند ترجمة سيدي علي الخواص  
 قدس الله تعالى سرهما قال وكان سيدي علي الخواص  
 يقول الخلوة بالله تعالى وحده لا تكون الا للقطب الغوث  
 في كل زمان فاذا فارق هيكه المنور بالانتقال الى  
 الاخرة انقروا بحق بشخص اخر مكانه لا يتغير قط في  
 زمان واحد بشخصين قال وهذه الخلوة وردت  
 في الكتاب والسنة ولا يشعربها الا اهل الله وخاصته  
 وهذا بعينه في كلام الشيخ محي الدين قدس الله سره  
 واما خلوة غير هذين فلا تكون بالله وانما هي لمزيد  
 الاستعداد والبعد عما يشغله عن الطاعات من  
 المخلوقين وهي خلوة السالك التي نحن بصدد دها  
 وبيان شروطها وادائها في طريق موصول الى هاتين  
 المخلوتين وسبيل مشرف به السالك السابر على حقيقة  
 النسبتين اعلم ان المرء الطالب وفقنا الله  
 تعالى وايك لنهج الطالب السالك طريق الا بدال  
 الذي هو طريق الصحة والسر والجوع والاعتزال  
 القاصد متعاصدا رباب الكمال العازم على التجرى  
 والدخول في سني الابطال ان من اراد ان يدخل الخلوة  
 لا بد له من تقديم الخلوة وهي شرط حتى تالف النفس



الوحدة والافتاد وتعد بتقواها فيما يخصها  
 عند احد الرواويل على تنويع القلب وجلال مرات الفكر  
 من صور الاكوان وليتم افعال الموجودات وما هم من  
 فله ذهنه لئلا يشغله ذلك عن شهود العيال فان  
 للفرغ في الخلوة اصل عظيم في ظهور افارها وهو من اعظم  
 مهماتها ولا بد لك ايها السالك من الرياضة وليست  
 هي مجرد تقليل الطعام والشراب بل هو من جملة الابدال  
 التي تعين المتناض على رياضة المتصوفة وهي  
 رياضة النفس والمراد بها التخلي بالاخلاق الحميدة  
 والافلاح من الاوصاف الذميمة فاذا قلل من الطعام  
 والشراب والمنام صفا قلبه واشرق قلبه فيسهل  
 عليه التخلي بالاخلاق المرضية والصفات السنية  
 من تحمل الاذى وكفه فالرياضة هي خلق من الاخلاق  
 الصمدانية فلماذا قال في الصوم الصوم في وينبغي  
 لصاحب الرياضة ان يجعل برياضته في الصوم متوقفا  
 اليه بالنوافل فينتج له المحبة الالهية التي ورد بها  
 الحديث القدسي لا يزال عبدك يتقرب الي بالنوافل  
 حتى احبه الحديث وقد نقل القسيري رحمه الله  
 تعالى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت بالجوع  
 والعطش وقد ورد في فضل الجمع والعطش اخاوت  
 كثيرة لان بالجوع يملك بالجمع **نفس** بعد ان كانت  
 مالكة

المريد

ادعوا فرغ بالملكوت يفتح  
 لكم قالوا كيف ندبم ذلك  
 قالت صحفكم

مالكة فاتهما ما اهتدت ورجعت اليه تعالى الاما  
 القيت في بحر الجوع فاذا جوعها الطالب تذكرت العهد  
 السابق فترجع متفاداة بعد الامانة ذليلة بعد  
 الغر والفواية فلماذا كان الجوع والظلم اعظم المحامد  
 للنفس لكن بشرط ان يحاهد مع ذلك نفسه في تحيين  
 الاخلاق واما اذا كان مع جوع وظلم فليس لله حجة  
 في ان يدع طعامه وشربه لكن ينبغي ان يكون جوعه  
 بالتدريج شيئا فشيئا وكذا تركه للملح حتى ان بعضهم يترك  
 غذاءه في كل ليلة عند الفطر ويقصون دسها او اكثر  
 الى ان يصل في غذائه في اليوم والليلة الى ثمرة وبعضهم  
 الى زبينة والى لوزة وتكتفي بها المعدة ولا يتضرر  
 من ذلك الجسد وكذلك في المباح حتى يملك المريد الايام  
 الكثيرة لا يشرب ولقد نقل شيخنا عن شيخه الشيخ  
 قاسم المغربي ان شيخه قال له اذا اردت ان تختبر  
 نفسك هل تقدر على الزهد في الرشد الدنيا قال لا  
 فقلت قال فلهذه الكلمة تدور في راسي منذ سنين  
 ولم يمكن الزهد في الما بالكلمة لكن لا اشرب الما الا من  
 الجمعة للجمعة شربة واحدة وفي بعض الاحيان لا اشرب  
 الا بعد جمعيتين قال شيخنا اخبره بعض الاصحاب  
 عن شاب متعب انه يملك نحو اربعين يوما لا يشرب  
 فيها الما وانه ليحتر من الما عند الوضوء كما يحتر الصيام

فان قدر على الزهد فيه  
 فاعلم انك تقدر على الزهد  
 في الدنيا والا فلا صحفكم







اهل الجمع والفرق الثاني فافهم تحت كمال التدقيق  
ثم ان اول ما يجب على الداخل فيها وجوبا عرفيا لا وجوبا  
شرعيا ان يتصدق بناقلة قبل وجوبها ويتطهر ويظهر  
الوايه ومصلاه ويدخل بيت خلوته قبل وكيفية ان  
يكون ارتفاعه قدر قامة وطوله بحيث يمكن الصلاة  
فيه وعرضه بقدر جلسته فيه ولا يكون فيه منفذ  
للموضوء وليكن بابه من جهة القبلة قصيرا ضيقا  
ويكون في مكان بعيد عن الاصوات في دار مقورة  
بالناس وان امكن ان يبات عنده احد يكون  
قريبا من بيت الخلوة كان احسن لكن بشرط ان لا يكثر  
من الحركة فيشتغل قلبه بها فتكثر الحركة عنده تشوش  
عليه احواله وليلازم على الغرايض والنوافل المرتبة  
وركعتي الوضوء عند كل طهارة ولحترز من الهوى  
في حالة خروجه الى الطهارة فانه يوترفيه باعتبار فراغه  
ولحترز حاله في خروجه لصلاة الجمعة والجماعة من  
الهوى فانه فيه تسويف عليه وترك المحافظة  
على صلاة الجماعة غلط وحط فان وجد تفرقة  
في خروجه ينبغي ان يكون له شخص يصح الجماعة في خلوته  
ولا ينبغي ان يرضى بالصلاة مستردا البتة فان  
ترك الجماعة يخشى اليه افات كثيرة وقد راي  
من يشوش عقله في خلوته ولعل ذلك شوم اصراره  
علي

على ترك الجماعة وينبغي له ان يخرج من خلوته لصلاة  
الجماعة وهو ذكر لا يفتر عن الذكر ولا يكثر ارسال الطرف  
الى ما يرك ولا يصغي الى ما يسمع لان القوة الحافظة  
والمتمثلة كلوح يتقش بطل مري ومسمع فتكثر بذلك  
الوساوس وحديث النفس والخيال ويجتهد  
ان يحضر الجماعة بحيث يدرك الامام فاذا سلم الامام  
وانصرف انصرف الى خلوته ذاكرا ويتق في خروجه  
استحلال نظر الخلق اليه وعلمهم بجلوسه في خلوته  
فقد قيل لا تغلي في المنزلة عند الله وانت تترك  
المنزلة عند الناس وهذا اصل ينبغي به كثير  
من الاعمال اذا اعمل وينصلي به كثير من الاحوال  
اذا اعتبره هو اما اختاره الامام السهروردي  
في عوارف المعارف واما صلاة الجمعة فذهب  
قوم الى انه لا يخرج اليها لان الخروج من الخلوة  
وملاقات الخلق فيه تفرقة كجمعية على الله تعالى  
التي هي روح العبادة فمن كان في خلوته مجموع الهمة  
والقلب عليه كانت صلواته في خلوته اولى ولقد  
اخبر شيخنا عن الشيخ مصطفى بن عمر الخلو في انه  
سال الشيخ العارف بالله الملا الياس الكروي قدس  
الله سره عن ترك بعض اهل الخلوة هل يجوز فقال  
لا يجب عليه صلاة الجمعة ولا مرض اسد من مرض

ينبغي  
الجمعة



القلب ودواه اعسر الادوية فجاز لهم تركها لهذا  
 العذر انتهى ومذهب ابن عباس رضي الله عنهما  
 انها فرض كفاية فيكفيهم هذا الامام اذا قلدها اهل  
 الخلوة في هذه المسئلة لكن عدم التقليد والعمل  
 بما عليه الناس اولى واما حديث من ترك ثلاث  
 جماعات من غير عذر كتب من المنافقين فهم يقولون  
 الخلوة عذر واما ما يقع لبعضهم من ترك الجمعة بقلبة  
 الوارد الا الى قنادير حصص المبتدي والعارف  
 عذره وليكن غداه مما لا كلفة لاحد فيه وان امكن  
 ان يكون معه في بيت خلوته كان احسن وليكن ما بدا  
 مزاجه بقدر ما بقدر الامكان ثم بعد الطهارة  
 كما قد منا يدخل بيت خلوته ويصلي فيه ركعتين  
 يعاينهما بعد الفاتحة قوله تعالى سنة من قد ارسلنا  
 قبلك من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلا الى خساري  
 هذا اذا لم يكن عند شيخ واما اذا كان عند شيخ  
 ودخل الشيخ قبله الخلوة وصلى فيها ركعتين  
 ودعى له فهو اولى ثم ليدخل بعد دخول الشيخ  
 ويصلي بعد استئذان الشيخ وقم الفاتحة  
 معه ان كان عنده والا فليستافه بقلبه  
 ويتوجه اليه بكلية ويتوسل به الى الله تعالى  
 بالذلة والافتقار والافتقار والتذلل وذلك

بعد

بعد التوبة الصحيحة من جميع الذنوب كبيرها  
 وصغيرها وقد اوضحنا في بيان التوبة وما يتعلق  
 بها في الفصل الاول فراجع واعمل عليه على ان تكون  
 ممن ظفر بتوبة لويه ومما ينبغي للمختلئ الثبات  
 عند مراقبته بان يكون شجاعا مقداما حاضر القلب  
 عند سماع زعقة او صيحة او ما يظهر له في خلوته من  
 بوارق وانوار ومكاشفات واسرار وهواتف  
 وعوارق ومعارف فليحذر من الالتفات والوقوف  
 معها فانه حجاب وسبب ذلك ينادى يا سير الكاشفات  
 والكرامات والخفارات بل يكون ممن دخل بالله  
 لله في الله لا شيء سواه المقصود الاعظم واليعرف  
 هذه النعمة حيث قربه وادفاه وجعله من اصطفاه  
 وصفاه ولدخوله الخلوة حياه واجتياه ويكثر  
 من الحمد والشكر تعالى على ما اولاه ثم بعد  
 هذا يحتاج الى معرفة ما يذكر في خلوته من الاسماء  
 والادكار والذي هو معلوم ومؤثر عند اهل  
 هذه الطائفة الاخيار هو ما لقنه استاذ  
 وامره به فليثابر عليه ويلزمه فان فيه النجاح  
 والفلاح ومن لازم عليه ظهر عليه نور كالصباح  
 والذي اختاره الامام حجة الاسلام القراني وغيره  
 من بعض العارفين ان يذكر بالكلمة الطيبة وهو لا اله

بعد



الا الله مستدلين بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله  
 وبقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون  
 من قبلي لا اله الا الله والذي اختاره سيدي محمد النبي  
 الكامل من المحققين لفظة الله وهو لم يلم في ذلك ما نقله  
 ابن عطاء الله الاسكندر في مفتاح العلاج في ذكر الكريم القنا  
 ان رجلا سأل السبلي لم تقل الله ولا نقول لا اله الا الله فقال  
 لان الصديق رضي الله تعالى عنه اعطى ماله كله لله فلم  
 يبقى معه شيء فتخلل بحسائين بين يدي النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
 خلفت لعمري لك فقال الله فلذلك انا اقول الله فقال  
 القائل اريد اعلما من هذا فقال السبلي انا الله تعالى  
 لنبيه صلى الله عليه وسلم قل الله ثم ذرهم في حوضهم يلعبون  
 فقام السائل ورعق ورعقة فقال السبلي الله فرعق  
 السائل ثانيا فقال السبلي الله فرعق السائل ثانيا  
 ومات فاجتمع اقارب الغني وعلقوا بالسبلي واقبلوا  
 عليه في الدم وحملوه الى الخليفة فاؤن لهم فدخلوا عليه  
 فادعوا الدم على السبلي فقال الخليفة للسبلي ما  
 جوابك فقال كروح جنت فوقت وسمت فصاحت  
 ودعيت فسمعت فاجابه فاذني فصاح الخليفة  
 خلوا سبيله انتهى قال شيخنا في هذه الروح الزكية  
 التي طابت ففادت انفسها زكية فبنينا لها هنية

قول الله ولا تربي لاله الا  
 الله الخشية اذا موت  
 على الانكار قبل ان  
 اصل الى الاقرار فقال  
 السائل اريد اعلما  
 من هذا فقال السبلي  
 صح

شم

شم

روح نحن الى اللقاد واما و تذوق من شوق اليه عرا  
 روح اذا سمعت بذكر حديثكم جنت اليه صباية وهياها  
 لبنت لدا عيكم اجابت مسرعا كشفت له ثم الجمال فها ما  
 علمت بداعيها فخر بها الهوى وازدادوا فداعشتمها فها  
 صاحت وما باحت بسم هو اتم ولقد كنت توب النفوس  
 فرقت بكم لما اصبت مسرعا عن قوس سداب النفوس  
 وسمت اليكم عن شجوا وتلفعت وصبت لتعطى بالوصال  
 ولها بكم ولم يزيد ولو عه وله الذي قد انحصر كلاما  
 ظلت بكم كما اهتدت بسنايكم خرجت هناك فلم ترو كلاما  
 وجمالكم لما بد العيانها وبكم ازاح القرب عنه لثاما  
 خرجت من القفص الذي يردى فتظلمت تستنشق المدام دولها  
 عكفت على حان الشهود لربها واستنشقت طيبا يفوق  
 ما اذا على الشاذي الذي يلوها اذا ما اجابت لله ولا استلاما  
 واعلم ان اقرب الطرق الى الله تعالى في الخلوة الذكر فان  
 اهل الذكر اهل الله تعالى وخاصة وهم جلساؤه وامناؤه  
 على اسراره حازوا رتبة السبق اذ كانوا هم المغردون  
 كما جابه حديث جرداف وهو جيل صغير بين قديرو عصفان  
 لما مر عليه صلى الله عليه وسلم نظر اليه وقال سيروا سبق  
 المغردون قالوا يا رسول الله وما المغردون قال الذاكروا  
 الله كثيرا والذاكرات وفي رواية هم المستهترون بفتح

خم اما



فدح

التا اى المولعون بذكر الله الذين لا يباليون ما قيل فيهم  
وما فعل بهم من كثرة الذكر وقد وضع الذكر عنهم افعالهم  
فورد والقيامه خفا قال ابن الاثير الى الرجل اذا تقه  
واعترل عن اقرانه بذكر الله ولقد احاد شيوخنا مع الله تعالى  
به بذكر جهنم ان في قصيدة عراف قال  
عليك يا طالب الحقيق والمعاني بالصديق افرت ان تغدوا به وان  
حديث جده ان حقيق ما حقيقه واعمل به كي تنزل ربك اليك ان  
ولا تلتق ذاتوا في المقرب من قول وهتدي فقل وقصديق واتيان  
بالذكر قد سارت الطلاب ونبهوا من الرقاد وبالواكرامان  
فهو الطريق الذي للسائرين به محمد سحالم يشهد باقني شان  
واقرب الطرق اللاتي تم بسلام طريق ذكر حب ماله ثاني  
وافضل الصدقات الواردان على العباد من بينهم ذكر الرحمن  
فاذكر الله حتى ان يقال غدا محبوت مستوفى حسن واحسان  
ووم على الذكر ان ترجو الحياة ولا تكن بذكر حبيب واحد يلقى وان  
وكن بذكر ك امر الحق محتسلا واذكر به لي نعم منه بوفان  
هذا الطريق الذي ما سافر فيه سواك شهم غدا في حمى مولاه راني  
به لقد فازت السباق من قدم ثمانية تركوا بالصدق للقاء  
هجيرهم هولم يلوا وعناهم لغيره من افعال بلواكون  
هم اهل لم نصبرهم قط نايبة محال من الحق لا يخشى من ان  
من امر ان هاهنا به وهت فيه حرامهم صاموا عن الغير في سر وطعان  
بالذكر ثم سبق السيار من بطل قطوف انما تحتيا فانه داني

اجعله

اجعله ديدنك كما يصر فيك كما تسر الدماء وية منه كحزن  
ثم الصلاة على المبعوث من مضر الصادق الزهجة المختار من السان  
عليه انك صلاة والسلام كن لال والصحة من فازوا باحسان  
واعلم وفقنا الله واياك ان لاهل الذكر احوالا  
لايع فيها الامن بلع منا ذلها منهم من حملتها ان الشخص  
اذ اخلص ذكره واكثر الوقت الذكر نفسه جرك على  
لسانه من غير حكمة بل ولا قصد حتى انه يجري على  
خاطره من غير اختياره وكثير ما يقع للذكر انة بفعل  
عن الذكر عوارد ترد عليه ثم انه يفيق مع ان لسانه  
غير عاقل عن ذكره فيدل هذا على تمكن الذكر من قلبه  
وصاحب هذا الحال تصرف عن قلبه الوسوس وقد  
ذكرنا في فصل الذكر ما هو كافي ولزججه الى ما نحن  
بصدده مما يحتاجه صاحب الخلوة من الطعام  
والشراب اللاتي به في خلوته اعلم ان للمحتاج  
في ذلك لبيفات كثيرة ولتقتصر على ما هو لنا سب  
مما ينبغي للمريد انه اذا دخل وقت الفطر كما تقدم في ان  
الصوم اولي ولم يجد نفسه تايقة للاكل والشرب  
ان يقطع على زبينة او لوزة او جرة من ماء لان  
تجمل الفطر سنة وليقم للصلاة فاذا اتمها بسبها  
واداها فليصبر بعد ذلك ما استغده لفذايه  
فيها وان كان عند من يجده فليجعل له شربة



ارز ولا يجعل ملجأ فيها الا اذا كانت بحيث لا تظهر ملوحته  
 للذائق او حريره من دقيق الشعير فانه ابرد لكن الشربة  
 اولى وليكن خبز الذي ياكل منه شعير او الاخير من غير ملح  
 هذا ان لم يجد مشقة لتأخير العشاء واما اذا وجدها  
 والتقديم اولى وليجلس على ركبته كلبوسه في الصلاة او  
 فليضع اليسر و يرفع اليمنى او يرفعها معا ويتناول  
 اللقمة بعد التسمية عليها ثلاث اصابع يحضروا رقبة  
 وشهو وسنة تعالى حيث انهم زرع عند ضعفه ولم يكله  
 الى نفسه فاذا وضوها في فيه فليكثر مضغها حتى لا يبقى لها  
 اثر فاذا ابتلعها فليحمد الله تعالى حيث سوفها له مما اقامها  
 فاذا علم انها استقرت في فم المعدة فليأخذ الاخرى وليضغ  
 كما فعل بالاولى الى ان ينعغ من غذايه وليقل بعد الفراغ منه  
 ما ورد في الحديث اللهم كذا كذا اطعمت واسقيت واسبغت  
 وارويت وقد نقل صاحب عوارف المعارف كيفية اخرى  
 وهي حافضة واما قوته في الاربعينية والخلوة فالاولى  
 ان يقنع بالخبز والملح ويتناول كل ليلة رطلا واحدا بعد  
 المساء الاخيرة وان قسمه نصفين اولى الليل نصفه  
 واخره نصفه كان ذلك اخف للمعدة واعون على قيام  
 الليل واحيايه بالذكر والصلاة وان اخر فطوره الى السجدة  
 كان اولى وان لم يصبر على ترك الادام تناول الادام وان  
 كان الادام شيا يقوم مقام الخبز فنقص من الخبز بقدر ذلك  
 وان

وان اراد التخلل من هذا القدر ينقص كل ليلة دون  
 اللقمة بحيث ينهي تقطعه في العشر الاخير من الاربعين  
 الى نصف رطل ويقنع بنصف رطل في الاربعين وينقص  
 يسيرا كل ليلة بالتدريج حتى يعود الى ربع رطل في  
 العشر الاواخر وقد كان بعضهم ينقص كل ليلة حتى  
 يرد النقص الى اقل قوتها ومن الصالحين من  
 كان يعاير القوت بنواة التمر ينقص كل ليلة  
 نواته ومنهم يعود ويطب وينقص كل ليلة بقدر  
 خفاف العود ومنهم من كان ينقص كل ليلة بنقص  
 ربع سبع وعيف حتى يقضي في شهر ومنهم من كان  
 يوخز الاكل بالتدريج حتى تندرج كل ليلة في ليلة  
 وقد فعل ذلك طائفة حتى انتهى طيم الى سبعة ايام  
 وعشرة وخمسة عشر الى الاربعين وقد قيل لسهل  
 ابن عبد الله هذا الذي قال في كل اربعين او اكثر كلمة  
 واحدة اين يذهب لبيب الجوع عنده فقال  
 يطفيه الشؤر وقد سالت بعض الصالحين عن  
 ذلك فذكر لي كلاما بعبارة دلت على انه يجد  
 في حابريه وينطق منه لبيب الجوع وهذا في الخلق  
 واقع لانه قد يكون الشخص جاعا فيطرقه فوج  
 فيه يذهب عنه الجوع وهكذا في طرق الخوف يقع ذلك  
 ومن فعل ذلك ودرج نفسه في شئ من هذه الاقسام



التي ذكرناها لا يورث ذلك في نقصان عقله واضطراب  
 حسده اذا كان في حماية الصدق **الاحسان** اللهم  
 اجعلنا ممن جنته الاخلاص والصفا فصدق وشاهد  
 الاشياء عيانا صادرة من حق لحق وصفية من الالوار  
 وروية الامصار وجبلت من الرايينيين نفوسهم  
 بزمام شريعة المختار اللهم ارزقنا مكارم الاخلاق  
 وحسناتك يوم التلاق واجعلنا من الاولين المبرزين  
 السابقين اهل القل والمحو والامحاف يا الله يا رحمان  
 امين **الفصل الخامس** في معرفة الخواطر  
 التي ترد على القلب والدوا النافعة في طردها وهي  
 الخطايات الالهية ترد ولا تثبت ولهذا سميت  
 خواطر لان الخاطر هو الماء الذي لا يثبت والقوم الذين  
 يسمون الذين يرد على القلب من غير تعذر من الخواطر  
 المحمودة واردا وهي على اربعة اقسام رباني وملكي  
 وقبائي وشيطاني فالاول هو الذي يسميه سهل  
 بالسب الاول وهو لا يخلو ابدا وان اخطا فهو الثاني  
 الذي يلقبه المنازع لك تحق الاول فتظنه الاول  
 لفتلتك عنه ويكون هو الثاني والثاني وهو الباعث  
 عن كل مذنب ومزوم وقديسي بالالهام والثالث  
 هو ما للنفوس منه حظ ويحيها جسا والرابع  
 يسمى وسواسا وهو ما يدعو الى مخالفة الحق باي  
 طريق

طريق كان ورعيا ياتي في صور العبادات والطاعات  
 وحباكرامات ليقف عندها السالك فينقطع عنها  
 هناك ولا يخلص منه الا من عن الله عليه بالاخلاص  
 قال رضي الله عنه سيدي عبد الوهاب الشرافي في اوراق  
 الانوار يا قلا عن سيدي محي الدين رضي الله تعالى عنه  
 قال اذا سالتك في سماء الدنيا من خواطر الشيطان  
 وعصم منه قال شيخنا رضي الله تعالى عنه وها هنا تحقيق  
 ينبغي ان يتفطن له وذلك ان هذا القول انما يثبت  
 اذا صار الجسد فوق سماء الدنيا ومات وانتقلت  
 نفسه واما اذا كان في عالم الكشف وكشف بالسروات  
 فانه فيها بروحانية فقط وحياله متصل والسياطير  
 موازين يعلم بها اين مقام العبد في ذلك المشهد  
 فيظهر له من مناسبات المقام فما يدخل عليه بالوهم  
 والشبه فان كان عند السالك ضعف اخذ عليه  
 وتحقيق بالجهل وقال الشيطان منه عرضة في ذلك  
 الوقت فان كان السالك عارفا وتروى على  
 شيخ محقق فان تم سلوكه ثبت وصار مشهده الشيطان  
 مشهده امليا ثانيا لا يقدر الشيطان ان يزوجه  
 فيذهب خاسرا خاسيا فيجتمد في التخييل ويدقق  
 الخيلة في امر اخر فيفعل به السالك ذلك الفصل  
 ابدوا السالك علامات يعرف بها القا الشيطان من

راجع



٧٧  
الملك من القائلين ان علامات ان يظهر الملك  
امر من الامور يدفع به الكشف ويغير من حضرة الى حضرة  
فان تغير الكشف فهو من نتائج مقام السالك وان لم يتغير  
فهو القادر شيطاني ومن السالكين من يعاد الشيطان بنفسه  
عند تلسمه عليه وهو ضعيف ومزمن من يأخذ من العدو  
ما اتي به ويقلب عين تلك التلسم فيردها بربها خالصا  
انتهى فكل ما منه قرينة فهو من الاول والثاني وكل ما فيه  
مخالفة او موافقة معلوم فهو من الثالث والرابع وكل  
واحد من الاربعة علامة تميزها عن الاخ ويشتبه بالرب  
اذا خطر له خاطر ان ينظر ما يعقبه فان عقبه برود ولذة  
ولم يجد له الماء ولا تغيرت له صورة كالثاني ويتزل علما  
وان عقبه تشويش في الاعضاء والم ويتزل تحبطا كان  
الرابع واما اذا عقبه في القلب الم وفي الصدر ضيق  
وفي الطلب تكرار كالثالث لان النفس اذا طلبت  
شيئا من شهواتها الحت في طلبه وشبهوها بالطفل  
الصغير اذا اخذت منه شيئا فانه لا يزال يبكي حتى  
ترد ما اخذت منه بخلاف الشيطان فان مقصده  
الاعوانا يسي وجهه كان واما اذا كان ذلك الخاطر  
على القلب صولة هي وليس للنفس ولا للشيطان  
معها مجال ولا له على الملك اعتراض ولا يرد بامر ولا  
نهي ولم يندفع بالدفع فهو الاول فانه على القلب كالم  
العناري

بلغ

٧٧  
العناري على الغريسة الضعيفة كن هذا الغرقه يحتاج  
الى صفا قلب وسريرة ولهذا قالت الاشياخ ان من  
اداب المريد ان يخبر شيخه بجميع خواطره حسنة كانت  
او قبيحة لكن يخبره بالمكر عليه منها لانها كثيرة اذهب  
سبعون الفا خاطر في اليوم واللييلة ليعرف طريق التمييز  
فيها وقد ذكر وان من جملة شروط الطريق الملازمة  
تتق الخواطر عن القلب لئلا تغسله عن ربه فيكون  
تغيرها في الخلوة اولى ومما ينفع في طرد الخواطر عن القلب  
اذا هجت عليه ان يستقل صاحبها بالعبادة او لا بان  
بحجة والوضوء فان لم تذهب فليرفع الصوت بالذكر  
الى ان تنقل ثم يعد الى حفظه بعد ذلك فان لم  
تذهب او تقل فليتوجه لهمة شيمه في دفعها فاذا ذهبت  
ثم عادت فليضع يده على قلبه وليقل سبحان  
الملك القدوس الفعال الخلاق سبع مرات ثم يقول  
ان يثايد هيك ويأت بخلق جديد وما ذلك على  
الله بغير كذا ذكره سيد ابوالحسن الشاذلي قدس  
الله سره وهي تنفع لزوال الوسوسة الملازمة تقرا  
سبع مائة الصلاة او ثلاثا وذكر الامام ابو جعفر  
في تفسير المعارف الوسطى ان مما ينفع لتبديل الخواطر  
على القلب انه يتوضا ويدكر يا قدير بعدد حروفه  
بالحمل الكبير وهي ثلاثمائة واربعة عشر فاما تذهب



عنه ثم قال واذا وجد استرخا في المحتل في جده  
واستشعر الضعف فليفتل وليذكر يا قوي الى ان  
ينقطع نفسه سبع انقاس فان الله تعالى محمد  
فيه قوة باطنه وظاهره ثم قال ومن ادركه جوع وقلق  
ونشوش خاطر من اختلاف الافكار فليتوضا ويذكر  
يا امين يا هادي سبع انقاس كاملة كما تقدم فان  
الله تعالى يذهب عنه جوعه ويسكن خاطره ويصفوا  
وقته انتهى وذكر غيره ان ما ينفع للجوع اسم تعالى  
الصمد فانه اذا ذكره الحايض ظهر اثره في الحال واسمه  
تعالى الجليل يتلوه الطمان فيسكن ظمأه وقيل  
ان سورة نهارك الملك اذا قلاها الانسان ويده  
على قلبه سكن عطشه قال سيد من محي الدين قدس الله  
تعالى سره في رسالة الانوار فيما يجمع به صاحب الخلوة  
من الاسرار وليكن عقدك عند دخولك الى خلوتك  
ان الله تعالى ليس كمثله شئ فكل ما يتخيل لك من الصور  
في خلوتك ويقول لك ان الله فقل سبحان الله انت  
بالله واحفظ ما رايت والى عنه واستقل بالذكر  
دائما هذا عقد واحد والعقد الثاني ان لا تطلب  
منه في خلوتك سواه ولا تعلق به منك بغيره ولو  
عرض عليك كل ما في الكون فخذ به يادب ولا تقف  
عنده وصم على طلبك فانه سواء ذب ومهم  
وقفت

وقفت مع شئ فانك واذا حصلت لم يفتك شئ انتهى  
ولقد قال شيخنا المقدم نعمنا الله تعالى به وجميع الافام  
في عدم الوقوف عند شئ من الاشياء لا تحقق  
لا تحقق ان تروم تفوز بوصول عند شئ يغنا ودع كل خاطر  
فاذا ما اردت بالتوب تحطأ بالحشا والفواد والروح خاطر  
وتحقق فليس يرقى ويلقى الـ حب من لا يكون فيه خاطر  
وبذا الكون كن غريبا في هذا راحلا منك بالصبر وخاطر  
هكذا حالة السعيد قلبي وافهم الرمز في سبائك قاطر  
فاقبل ايها المريد على ما ذكرناه لك فليعل الله ينقلك  
من الخلوة الحسية للخلوة المعنوية المسماة عندهم  
بالخلوة حملنا الله تعالى من خواص اهلها ولا اراغ بهزنا  
التي غيرها وسلك بنا احسن سبيلها وسقانا من اعذب  
نملهم اللهم افانضك بعبيدك الخواص ومحبيك  
الاعظم الذي اوعنت لهم النواص ان تجعل لنا التوفيق  
خير رفيق واسلك بنا اليك باحسن سلوك في اسهل  
طريق واجعلنا من اهل الفناء والمحو والتزيق لنبتق  
بك يا مولانا من اهل التحقيق والتدقيق اللهم اننا  
نفوذ بك من وسوسة الشياطين وخواطر النفس  
وابليس اللعين واحفظنا عنهم يا ارحم الراحمين  
لنصبح بك صالحين مصالحين هاديين مرصدين  
امينين مطمئنين اللهم امين واحمد لله رب العالمين



وقد اختصرنا الكلام على الواجب في هذا الفصل خوف  
الاطالة من وقوع الملل ومما اراد ان يقف على الخلوة  
من الشروط والاداب فليقتصد كتب او في الالباب  
عسى ان يفتح له الباب **الفصل السادس**  
في اداب الصلوة سئل ابو حفص عن اداب الفقرة في  
الصلوة فقال حفظ حرمة الشيخ وحسن العشرة  
مع الاخوان والنصيحة للاعداء وترك صحبة من  
ليس في طبقتهم وملازمة الايتام ومجانبة الادخار  
والمعاونة في امر الدين والدنيا فمن ادابهم التقافل  
عن سياة الاخوان والنصح فيما يجب فيه النصيحة  
وكنم عيب صاحبه واطلاعه على عيب يعلمه من  
قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رحم الله امرأه  
اهدي لي عيوني قال جعفر بن برقان قال لي ميمون  
ابن مهران قل لي في وجهي ما اكره فان الرجل لا ينصلي  
اخوه حتى يقول له في وجهه ما يكرهه فان الصلوة  
من يصدق والكاذب لا يجب ان يصح قال تعالى  
ولكن لا تحبون الناصحين ومن اداب الصوفية  
القيام بخدمة الاخوان واحتمال الاذى منهم فبذلك  
يظهر جوهر الفقير ورس عن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه انه امر بقلبة ميزاب كان في دار العباس بن عبد  
المطلب الى طريق بين الصفا والمروة فقال له العباس  
قلعت

بالغ

قلعت ميزابا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بيده  
فقال اذن لا يرد مكانه الا يدك ولا يكون لك مسلم  
غير عاتق عمر فاقامه على عاتقه ورده الى موضعه  
ومن ادابهم ان لا يروون لانفسهم ملكا يختصون  
به قال ابراهيم بن شبيب لا تصحب من يقول تعالى  
ونقل عن القسيري رحمه الله تعالى قال سمعت ابا نصر  
السراج يقول ذلك وقال احمد القلانسي دخلت  
على قوم من الفراء يوم اومواهم بالبصرة فامر موقف  
وجالوني فقلت يوم اوموا اين اوان فسقطت من  
اعينهم وكان ابراهيم بن ادهم اذا صاحبه انسان  
شارطه على ثلثة اشياء ان يكون الخدمه له  
والا فان له وان يكون بيده في جميع ما يفتح الله تعالى  
به من الدنيا لله فقال الرجل من اصحابه اقالا قل  
على ذلك فقال العجني صدق وكان ابراهيم بن ادهم  
يهل في السباتين ويهل في الحصاد وينفق على  
اصحابه وكان من اخلاق السلف ان كل من احتاج  
الى شئ من مال اخيه استعمله من غير ما امره قال الله  
تعالى وامرهم شورى بينهم اى متابع انفسهم فيه شوري  
ومن ادابهم ترك صحبة من اهمه شئ من فضول الدنيا  
قال الله تعالى فاعرض عنهم تو لي عن ذكرنا ولم يرد  
الاحياء الدنيا واعلم ان فساد الصلوة غالب

ابي



لا يكون الا عند اهل الدنيا الراغبين فيها فانهم يعادون  
 اعز صديق لهم على اخذه دودها منها لم يتخلف اهل الاخرة  
 الذين احكموا الزهد في الدنيا لو ان صديقهم او محبهم اخذ  
 شطرا منهم قبل ان يواخذوه باسره ما شاحنوه عليه ولا قالوا  
 بل يفرحون لذلك لعدم وعبتهم فيها وهو لا يقوم  
 قل ان يقع بينهم العداوة فان كفى وقع شئ منها فلا يكون  
 الا لله لا الهوى انفسهم واعراضهم وان صرحتهم كان  
 ذلك اجمل لان تحمل اذى من اذاه هو الرضا عنه المطلوبة  
 وهم الذين تركوا الدنيا وعملوا الاخرة ما ترك في صحبة  
 عليته ولا في خلتهم خلته وهو الاخوان الذين ينبغي لهم  
 الاكثر منهم اذ هو امر محمود ليس فيه مذمة وهم المشار  
 اليهم بقوله صلى الله عليه وسلم اتخذوا عند الفقر ايادي  
 فان لهم دولة يوم القيامة فمن وفق للعمل بما اشرنا  
 اليه لحق من اقبلت الاحبة عليه فالعجبة ايها المريد  
 عليها الممدار وبعثها تتكلم ويحصل لك الشبات والتمار  
 ففرغ سمك واسكب على اوقيات مصنت بالفتيلة  
 دمعك ومسا اداهم بذل الانصاف للاخوان وترك  
 المطالبة به منهم قال ابو عثمان الحميري حق العجبة  
 ان توسع على اخيك بما لك ولا تطلب بما لم وان تنصف  
 من نفسك ولا تطلب منه الانصاف وان تكون تبعا له  
 ولا تطيع انا يكون تبعا لك وان تستكثر ما يصل  
 اليك

اليك منه وتستقل ما يصل اليك منك ومن اداهم  
 ليس الجانب وترك ظهور النفس بالسهولة قال ابو علي  
 الروذبادي الصولة على من فوقك حتى وقلة حياء  
 وعلى من منك سوء ادب وعلى من دونك عجز **ومن**  
**ادامهم** اذ لا يحرم في كلامهم لو كان كذا لم يكن كذا وليت  
 كذا وعسى ان يكون كذا فانهم يرون هذه التقديرات  
 عامية **ومسا اداهم** التفتت على الاصاغر قيل  
 كان ابراهيم بن ادهم يعمل في الحصاد ويطعم اصحابه  
 ولا يواجمهم بالليل وهم صيام وريحانة قاهر  
 في بعض الايام في العمل فقالوا لوانا كل فطورنا  
 دونه حتى يهود بعد هذا سريعا فافطروا فناموا  
 فجمع ابراهيم فوجدهم نياما فقال مسا كين لعلهم لم  
 ياكلوا ولم يكن لهم طعام فهدى الى شئ من الدقيق فخبه  
 فاشبهوا وهو لينخ في النار واصنعوا بحاسنه وخبه  
 على التراب فقالوا له في ذلك فقال لعلكم لم تحذروا  
 فطورا فتمت فقالوا لوانا اياي شئ عاملناك وبات  
 شئ ياملنا **ومسا اداهم** عند الدعاء ترك اليايين  
 ولم يباي سب قال بعض العلماء اذا قال الرجل  
 لصاحبه قم بنا نذهب فقال اني اريد فلا يصاحبه  
 وقال اخر من قال لاصيه اعطني من مالك فقال كم  
 تريد ما قام بحق الاخاق **قال الشاعر**



لا يسألون اخاهم حتى يندم **للنايات** على ما قال برهانا  
**ومن ادبرهم** ان لا يتكلموا بالاحزان قبل ما ورد ابو حفص  
 العراق تكلف له الجند انواعا من الاطعمة فافكر ذلك  
 ابو حفص وقال صير اصحابي مثل الخائين لما يقدم  
 لهم من اللوان والفتوة عند ما ترك التكلف واحضار  
 ما حضر فان بالتكلف وما يورث من ذارقة الضيف ويترك  
 التكلف يستوي مقامه وذهابه **ومن ادبرهم** في الصعبة  
 المدارات ما اردت بها اصلاح اخيك فدار به لرجاء  
 صلاح حاله واعتملت منه ما تكره والمداهمة ما قصدت  
 بها شيئا من الهوى من طلب حظ واقامة جاه ورض الله  
 عنهم وادبرهم خدمة الفقير **اعلم** وفتنا الله واياك  
 لخدمة الفقير فان من ظفر بحظ واقر ووقع على الكثر  
 المدخر الزاخر **اعلم** ايها الاخ الحكيم والصديق  
 الكريم ان محبة الاخيار فيها حاجة العبد في هذه  
 الدار وفي تلك الدار **ادبرهم** اذ هم القوم الذي لا يستحق  
 بهم المجلس بل يكون معهم في الاطلاع على كل سر نفيس  
 ومصاحبهم طيارا سيارا ومصاحب غيرهم اقبالا ادبارا  
 ومحبة اهل الطريق هي التخلق بخلاق اوليك الطريق  
 فان الطريق محبة وخدمة ومحبة فالمحبة دون الخدمة  
 فان الخدمة بدون المحبة مواردة لا مجاهدة وبها  
 مجاهدة تستدعي المجاهدة فالمحبة اذا صحبت  
 وتمكنت

ومن  
 من  
 من

اي المحبة

وتمكنت فرقت السوى من الفواد وسكنت المريد وساقية  
 الي طلب المريد من المراد والخدمة عند القدم هي انفع للمريد  
 من تنقله فان بها يتحجب المريد لقلب الشيخ ويستعطف  
 عليه فاذا عطف قلب الشيخ على المريد فهو سعيد ومن  
 شروها ان المريد يرضى عليه الفضل للشيخ اذا استخذه  
 والمنته له في ذلك وعلامة صدقه فيها انه كلما شدد  
 عليه في الخدمة زاد فرحة ومحبة لها وتمنى ان لو كان  
 في الليل غير فارتعنها ومن ادبرها ان الشيخ اذا رجع  
 في قضاء حاجة ولو في رأس قلة جبل فلا يتوقف واذا  
 ارسله في حاجة فلا يقدم عليها غيرها ولا يفعل سواها  
 ومن ارسله في حاجة تنقض اثنين فذلك دليل على  
 كسله وبطالته وليقدم خدمة الشيخ واخوانه ومصالحهم  
 على نفسه ولا يشتغل في خدمة واذا اذله عليه  
 الظلم مثلا فلا يصلي الا عنده الا اذا ضاق الوقت  
 وخاف خروجه وحكاية القوم في الخدمة وصدقهم  
 فيها كثر ومعلوم ان الخدمة تشرق قدر صاحبها  
 حتى يصير في حالة خدمته يريد اعلى من يخدمه ولذا  
 تاورد سيد القوم خادموهم ومما خدم خدم والصادق  
 فيها ما ندم ومن يد من غير خدمة فقد منه بناوه يسرع  
 خدمه **شعر**  
 مصاحب القوم لا يندم بل في حماه يقدم  
 ليس



بناوه ثابت صحيح وما بنته الا غيان **مقدم**  
 وما صارت الرجال رجالا الا بخدمة الرجال قال  
 بعضهم ان لم تكن محي لم تكن ابداف قلت نرس كثير من  
 الناس ينتفعون بالاموات ويحيون بهم قلنا الذي  
 ينتفع به لا يكون الاحياء والخدمة بالاحوال انفع من  
 الخدمة بالافعال فان مجاهدة التخلق بالاحوال  
 اشق على النفس بالمجاهدة بحمد الافعال **والخامس**  
 بينهما هو امر يد السالك قبل بكيتة على المالك فليكن  
 يا اخي بحسن الخدمة قبل القدمه نقل عن الجليل العبد لاني  
 قدس الله سره انه كان يقول من اراد خدمة الفقراء فليكن  
 فليخدم المملوك وليتعلم طريق الادب معهم ثم فليأت  
 الدنيا فان الادب مع الفقراء اكد اكثر من الادب مع  
 ملوك الدنيا لان المملوك اذا اساءت الادب معهم  
 يهلكون جسا نيتك واما الفقراء فانهم يهلكون روحا نيتك  
 فكان الادب مع الفقراء اكد والكرم فليقيم وليقتد  
 افشد سيدنا ابو حديد قدس الله سره **شعرا**  
 مائدة العيش لاصحبة الفقراء **لظرمهم ما سواكم ولا لكم ولا**  
 وديهم اقتصاد لهم **فلذا** **م** السلاطين والسادات والامرا  
 فاصحبهم وما دبت في محاسنهم **واطلب** رضاكم من خلقهم  
 واستخف النفس لا تترنح لما طلبت **وخل** حظك مما قد موك ولا  
 واستغنم الوقت واحضر امامهم **مستغنا** خدمة لاكتادوا فاما  
 وقال

وقال بعضهم **م**  
 فم المملوك ولا ملوك سواهم **بل** عبدكم ملك بغير خلاف  
 وافشد بعضهم **م**  
 اذا صحبت المملوك فالبس **م** من الثوب اعز ملابس  
 وادخل عليهم وانت اعني **م** واخرج اذا ما خرجت اخرج  
 والفقراء فيسبغ لهم يدا اذا اصحبهم ان يعانق الادب  
 معهم وان لا يفتر عنهم وصحبهم فانهم كجرح البع تفرقه  
 الارباح فطورا الى بر البسط واونا الى بحر القنص  
 ووقتا يغلبهم اجمال فيمشطوا وقارة يقهرهم الجلال  
 فلا يبرحوا فليكون احدهم بيا سطك وجمال اصحي  
 غالبه فيأخذ الجلال في الحال الذي هو فيه فيفدوا  
 عن الحال الاول سالبه فتعلمه انت في الحال الاول  
 وهو في باطنه قد سارعته وارتحل في مجاميع منك هفق  
 فلا يسامحك فيها فتقصدا انت المشتري فتقع انت في  
 زحل فمن هنا كانت الطلاب من اهل الصدق ولو باسهم  
 الامتداد لا ينسطون بين يديه خوفا من تطورات  
 الاحوال والواردات عليه بل كان سيدي محي الدس  
 الاكبر قدس الله سره كما هو عن نفسه اخبر انه اذا كان  
 اذا دخل على بعضا شياخه يرقعده كما ترقد الورقة  
 في يوم الزرع العاصف قال وكلما باسطن الشبح يرداد  
 في تجرع الا اذا دخل معي في مقام العبودية لمسر هناك



فهذا حال المرید الناجح فصحة الاتباع حلوة مرة قل من  
 يحصل لها انتفاع لصنف الطالب والمطلوب وهم لا يمكن  
 يسامحوا مباداة قافي هفوة واحدة ابدانهم اذا ما نحوى  
 غشوك ومن غشا ليس منا والدين النصيحة فحجم وزجم  
 وطردم للمريد وزبرهم من جملة نفعهم وموافق قيم غير  
 ذلك فقد اخطا طريق الصواب فمن ههنا ترى عالمهم يدرك  
 هذا الزمان لا يتنجسون ولا يحصل لهم ترفى لانهم قد  
 وقفوا عن نفوسهم وتركوا الادب وراظهورهم واتخذوا  
 الشهوات ديدنا والسهوات وطنا فلما تركوا تركوا اولما  
 اهلوا ما طلبوا به اهلوا وجماعا ملوا الطريق عواملوا  
 فوقفوا عن السير وموا سلوك سبل الخير فم كطير  
 قصت اجنحة فوقع او كثرل عامر عاد بلقع فاذا اذوت  
 الانتفاع وانك تشترى ولا تباع فحلية القوم فانصنع  
 صفا ولما يامر ونكر به فاصف صفي وكن من النقي السمع  
 وهو شهيد وتحقق بانه اقرب اليك من جبل النور يد لتوتر  
 في قلبك الزواجر ونشأ هذا علام سلع وحاجر ولا توتر القاتر  
 الكلى تلك فك الا بالواع القلبي فلا يشغيك من خوافيك  
 ولذا قالوا في اداب مریدا التربية انه اذا قصد زيارة مریده  
 انه يفرغ سرايره من الشواغل اللاهية ويتوجه اليه  
 بهمة سامية غير واهية ويجلس بين يديه جلوس  
 المتقبل عليه والمالك بقلب ذليل ومرفا كليل ودمع  
 واكف



واكف وليجمع فكره لما يلقيه وليجتس بعدد قالا  
 ما من الشراب يستقيه ولا يلتفت بيمينه ولا ميسرة كي  
 يلتقي يسارا ولا يصاحب الصغار فيلقى صفارا وليصحب  
 الكبار فان من صحب الكبار لم يلق خسارا وما احسن  
 من قال لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يد لك علي  
 الله مقال فان صحة الاشراق توثرك الاشراق  
 وصحة اهل الاخراق توثرك الاقتراق وصحة الرجال  
 تحقق بالحال لا بظواهر الافعال كما قال سيدك  
 ابو مدين في قصيدة وهي هذه  
 وبالتفق على الاخوان جدا بدا وافهم الامر لا ترجع فحقا  
 ولا تكن بمضيق للمقوق لهم حسا ومعنى وغض الطوق  
 وقدم الجدران من عند خدمتهم مستغما خذمة الاكابر  
 اهل يا اخي ان الصاحب هو الشفيق عليك من العذاب  
 والرفيق بك اذا زغت عن طريق الصواب يخاف على فساد  
 روحك وضعف فتوحك وانقطاعك عن السبر وبقائك  
 عن اجتناب شر الخير عنه بمعا صيک اكثر من غمك وهمه  
 بتواصيك ابلغ من همك يحزن لانقطاعك عن احوال  
 اهل المواصلة ويسعى بما فيه لك الامدادات حاصله  
 يفرح بنهضتك لا رنفا عك ويخرج بالسنة الخوف  
 حالة اقضا عك ان واك طارعا اسرته طاعتك وان  
 واك عاصيا حرته مخالفتك تحب لك من الخير اكثر حبا

ان عثرا  
 والفقر



عبداللته ويحك اذا نزل بك ضيق مما امكنه من عيبه  
وحسه ويخفف عنك اعباء الافعال ويعم لك طريق الرزق  
والصالح ويشفق عليك اكثر من شفقة ابويك ولا  
تدري بالمرء الذي اصابه من جهتك والكآبة خالي السر  
وهو مشغول بقواف حظك وعدم سرعة الاجابة يزيه  
ما يربك ويصيبه ما يصيبك يكف عن حسناك ويتر  
فيع ذلاتك لا يكتف عنك نصيحة ويدك على الطريقة الرجيم  
غير باغ بهذه الدلالة ذاك بل راجع بها هذاك وتصفوا  
عنك السريرة وتصبح عينك قريبة طالبا بلوغ امالك  
للوصول لا لاخذ اموالك سايلا زوال اشتباهك  
لا طامعا في جاهك نصيحتك خالبا عن الاعراض شافيا  
لك من سائر الامراض اذا نفع نفع بالاخلاص يورث  
المفوض القابل للخلاص فصاحب مثل هذا مال عن  
طريق اموال وهذا الذي يحق له ان يتوسل بالادراج  
والنفوس وتبذل في صحبته الاموال والمنفوس كما  
وجدت هذا الصالح ففطن عليه بالواجب واقتبل  
نصايحه وكن لسواه نازلا واخلص له المحبة والمودة  
كي تستشفي بغيره ونده فانه المرء الذي يحب مودته  
والوحيد الذي توجي في غده بخدمته قال سيدكم محمد الدين  
قدس الله سره العزيز في اواخر التدبيرات الالهية فصل  
الصحة الشرعي على المرء اي قبل وجود الشيخ وصحته  
فان

فان العريق مبني على قطع الخالوقات وترك المستحبات  
ولما كانت الصحة تؤدي الى الالفه والانس وتغير المحل  
بوجود الام عند وجود المعارقة بهذا كرهناها وهذا  
زمان اختصت فيه الاخيار وترأخت الظلمات  
على الافوار فلا تربي الاصححة معلولة ومحبة على الانراض  
الاعراض النفسانية مجبولة قل ان تربي صاحب بصيرة  
ويحك لنفسك وانما يصحبك ويحك لنفسه وهذا  
صاحبان فالاول لا يرضى لك كما يشي وعلم الخير  
عما امكنه لك يمين والثاني يسلك معك بالذكي  
بجهدك تمواه وان خالف مراد الحق وزنه واثبات  
لامك يلومك وهو خاف على قواف صحتك لما  
يها من الاعراض واما الاول فانه لا يباي بل يتردد  
من كل ما خالف مولاك وان هو تباينت لذلك والاك  
وان تركته فهو لك غير قارم فان كنت لارباب العقول  
في العقول مثاركا فاستد عليه يدك اذا وراك  
الدهرية فانه من فلتات الزمان ان ساقت اليه حظك  
واذا وعظاك فاقبل عسى ان لحظك تقبل واحمل  
امالك وغيره من الورى والشاغل صيره قفا وان  
وقفت لصحبة والمجادنة معه فلا يتركها  
الا السماع منه والاختدعنه فانه بالامور بصير ولا  
ينبيك مثل خير قال كيد فاعلم رضى الله تعالى عنه



اذا داني احدكم من اخيه ودا فليستفك به فقل  
ما يصيب ذلك قال الشاعر واذا صفاك من رعاك  
واحد فنوال ما في واين ذاك الواحد وفي الايات  
والاحاديث ما يدل على شرف الاخوة في الله تعالى والصحة  
فيه قال تعالى وتعاونا على البر والتقوى وقال  
تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقال تعالى  
وتواصوا بالرحمة وقال تعالى في وصف اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اشداء على الكفار رحماء بينهم  
فعلبك يا اخي بالتمسك بالاخ فله تعالى الموجود فيه  
الصفات المتقدمة فانه الكبريت الاحمر وهو الذي  
ورد في سانه سبعة يظلم الله تحت ظلاله وجلائ  
تخافا في الله اجتماعا عليه وافتراقا عليه الحديث  
روى عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله صلى الله عليه وسلم قال المتحابون في الله على عمود  
من يا قوت في راس العمود سبعون الف عرفة  
مشرفون على اهل الجنة يعني حسنهم لاهل الجنة كما  
قضى التمس لاهل الدنيا فيقول اهل الدنيا الجنة  
انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين في الله فاذا اشرقوا  
عليهم اشرق عليهم حسنهم كالشمس عليهم ثياب  
سندس خضر مكتوب على جياهم هو لا المتحابون  
في الله تعالى وقال ادريس الخولاني لما داني احدكم  
في

احمر

في الله تعالى فقال ابشرتم ابشر فاني سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول تنصب لطايفة من الناس  
كراسي حول العرش يوم القيامة وجوههم كالقمر ليلة  
البدر ويغشوا الناس ولا يؤمنون ويخاف الناس  
ولا يخافون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون فقيل من هو لا يا رسول الله قال  
هم المتحابون في الله تعالى وعن عباد بن العبد  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
يقول الله عز وجل جئت محبة للمتحابين في والمقراوين  
في والمتباعدين في والمتباعد في في الله جعلنا  
من الذين تحابوا تحبك وتنفقوا بك وتورث  
وجوههم عناهدتك واستنارفت قلوبهم بمكالمك  
واجعلنا من اصطفيت بالهدى وجعلنا من  
السعد اللهم ايقظنا من نوم الغفلة والجهالة  
واجعلنا من دابة العترة والمطالة وارزقنا الاستعداد  
لما وعدتنا وادم احصاك علينا كما به ابتداء قنا  
وقونا على الامام وانت راض عنا واتم لنا  
به اكرمنا واعولنا ولسنا نحنا ولوا لذياد لمن  
في محبتك والافاء من اليك صافانا ووافانا  
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومصطفانا **الفصل**  
**السابع** في اداب المريدين الشيخ الكامل الذي

يلع



يفيد مراده بامتنه وفعله وقوله ويحفظه في حضور  
 وغيبته ولم يكن للشيطان عليه سبيل في حضرت  
 وهو واجب وبه يكون الفتح والترقي وهو ما خود  
 من اداب الصعابة رضي الله عنهم مع سيد الوجود  
 صل الله عليه وسلم لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 لا تقعدوا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله  
 ان الله سميج عليهم وردى عن عبد الله بن الزبير  
 انه قال قدم وفد على رسول الله صل الله عليه وسلم  
 من بني تميم فقال ابو بكر رضي الله امر القعقاع بن  
 معبد وقال عمر رضي الله عنه بل امر الازرق بن  
 جالس فقال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما ما  
 اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت الا خلافي  
 فتمازيا حتى ارتفعت الاصوات بينهما فأتى  
 الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم  
 فوق صوت النبي الاية قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما لا تقعدوا اي لا تتكلموا بين يدي  
 كلامه وقال جابر كان اناس يضحون قبل رسول  
 الله صل الله عليه وسلم فهو من قديمهم الاضحية  
 على رسول الله صل الله عليه وسلم وقيل كان قولا  
 يقولون لو اترك في كذا وكذا فله الله تعالى ذلك  
 وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لا تقصروا  
 قبل

قبل ان يصوم فيكم وقال النبي لا تقصروا رسول  
 الله صل الله عليه وسلم لا تقولوا ولا تفعلوا حتى يكون  
 هو الذي يامركم به وهذا ادب المرید مع الشيخ  
 ان يكون ملبوس الاختيار لا يتصرف في نفسه وحاله  
 الا بمراجعة الشيخ وامره وشان المرید مع الشيخ في حضرته  
 كن هو قاعد على ساحل سم ينتظر زقايق اليه  
 فتطلع الى الاستماع وما يورق من طريق كلام الشيخ  
 يحقق مقام ارادته وطلبه واستزادته من فضل  
 الله تعالى وعدم تطلعه الى القول بمرده عن  
 مقام الطلب والاستزاد الى مقام انبات شئ نفسه  
 وذلك جناية للمريد وينبغي ان لا يكون تطلعه الى ما هم  
 من حاله يستكشف عنه بالسؤال من الشيخ على ان  
 الصادق لا يحتاج الى السؤال بالسان في حضرة  
 الشيخ بل هو ياديه بما يريد لان الشيخ يكون  
 مستطاعا نطقه بالحق وهو عند حضور الصادق  
 يرفع قلبه الى الله تعالى ويستطاع ويستفي لهم  
 فيكون لسانه وقلبه في القول والبطق ما خود  
 الى فهم الوقت من احوال الطالبين المحتاجين  
 الى ما ينبغي عليه لان الشيخ يعلم تطلع الطالب  
 الى قوله واعتداده بقوله قال يقول كالمدر يبيع في  
 الارض فان كان البذر المور فيهما فالشيخ ينبغي بذر

فحين



الكلام عن شوب الهوى وميله الى الله تعالى وحياله  
 الله تعالى المعونة والسداد ثم يقول فكلامه يكون  
 بالحق من الحق للحق فالشيخ للمريد امين الالهام  
 كما ان جبريل عليه السلام امين الوحي فكما لا يخون  
 جبريل في الوحي لا يخون الشيخ في الالهام وكما ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالشيخ  
 مقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر او باطن  
 لا يتكلم بهوى النفس وهو النفس بالقول بشيئين  
 احدهما طلب استخلاص القلوب في صرف وجوه النكاح  
 اليه وما هذا من شأن الشيخ في ظاهر النفس  
 باستخلاص الكلام والحب وذلك حياته عند المحققين  
 والشيخ فيما يحكي على لسانه را قدالتفنى بشغفه  
 مطالعة نعم الحق في ذلك واحد الحق غير ما قوايدة  
 من ظهور النفس بالاستخلاص والحب ويكون الشيخ  
 فيما يحكي به الحق على لسانه مستمعا لكل المستمعين  
 وكان الشيخ ابو السعود رحمه الله تعالى يتكلم مع  
 الاصحاب بما يتقاه الله وكان يقول انا في هذا الكلام  
 سمع كما حوكم فاشكركم ذلك على بعض الخاضعين  
 وقال اذا كان القائل هو يعلم ما يقول كيف يكون  
 كمن لا يعلم حتى يسمع منه فراجع الى منزله في الليلة  
 في المنام كما قال لا يقول اليك الفواص يفوض  
 في اليه

في اليه لطلب الدرر جمع الصدق في مخلاته والدرر قد  
 حصل به ولكن لا يراه الا اذا خرج من اليه ويشاركه  
 في روية الدرر من هو على الساحل فقوم في المنام اشارة  
 الشيخ في ذلك فاحسن ادب المريد مع الشيخ السكون  
 والحمود والحمود حتى يباديه الشيخ بماله فيه الصلاح  
 قولاً وفعلًا **ومن اعظم** الادب ان لا تتحرك في جميع  
 امورك الا باذن منه ان كنت بين يديه والادب اسلمه  
 في ذلك كما تقدم ولتكن بين يديه كالميت بين يديك  
 غاسله وكالطفل مع امه ونفس بالمريد الصادق هو  
 الذي يجد في القرآن كلاما يريد ويعرف الغنصان من  
 المريد ويستغنى بالوحي عن العبد ويستوي عنده  
 الذهب والفضة ويحفظ الحدود ويوفي بالهود  
 ويرضى بالوجود ويصبر عن الغفود ويحتمل في رضى  
 المعبود ويشكر على النعم ويصبر على البلاء ويرضى  
 بمقتضاها ويحده ربه في السر والظن ويخلص لله في  
 السر والنجوى ولا تسترقه الاعيان ولا تستعبد  
 الآثار ولا تغلبه الشهوات ولا تخنم عليه العادات  
 كلامه ذكر وحكمه وصحة فكر وعبره يسبق فله قوله  
 ويصدق عليه علمه شجاره الخشوع والوقار ودنائه  
 التواضع والانكسار ويتبع الحق ويوتره ويرفض  
 الباطل ويكره بحب الاخيار ويواليهم ويبغض الاشرار



ويأدبهم خبره احسن من خبره ومعاشرته اطيب من  
 ذكره كثير المنة خفيف المنة بعيد عن الرعونة امين  
 سامون لا يكذب ولا يخون لا يخيلا ولا جبانا لاسبابا  
 ولا عانا لا يستغل عن بده ولا يشح بما في يده وهمته  
 فيما يقره طيب الطوية حسن النية ساجدة من الشريعة  
 وهمته فيما يقره من ربه عليه ونفسه عن الدنيا  
 ابيه لا يصد عن الهفوة ولا يقدم بمقتضى الشهوة  
 قوين الوفا والعترة حليف الحيا والمروءة ينصف  
 من نفسه كل احد ولا ينتصف لها من احد ان اعطى  
 شكر وان منع صبر وان ظلم قاب واستغفر وان  
 ظلم عفا وغفر بحسب الحق والاستتار ويكره  
 الظهور والاشتهار لسانه عن كل ما لا يعنيه مخزون  
 وقلبه على تعصيره في طاعة ربه مخزون لا يداهن  
 في الدين ولا يرضى المخلوقين بسخط وبعالمين  
 يانس بالوحدة والافتراء ويستوحش من  
 مخالطة العباد لان لقاءه الا على خير جملة او علم  
 يعلم يرضى خبره ولا يخشى شره ولا يوذى من اذاه  
 ولا يخفى من حفاه كالتحفة ترمى بالبحر والخطب  
 فتمرقي بالتمر والدرطب وكالارض يفرح عليها  
 كل قبيل ولا يخرج الا كل صليح تلوح انوار صدقه على  
 طاهره ويكاد ان يفضى ما يرى على وجهه عن ما يستر  
 في

في سرايره سعيه وهمته في رضى مولاه وحرصه  
 وهمته في متابعة رسوله وخليفه وحبيب ومصطفى  
 يتأسى به في جميع احواله ويقتدى به في جميع اقواله  
 وافعاله مما تشاء لا مراء به العظيم في كتابه الكريم فانتا  
 له محبا لرسوله الله فهو السيد حقا وامر به صدقا  
 وقيل ايضا في قوله تعالى لا تقذ مواين يدي الله  
 ورسوله لا تطلبوا منزلة وراثة له وهذا من  
 محاسن الادب واعزها وينبغي للمريد ان لا يحمي  
 نفسه بطلب منزلة فوق منزلة الشيخ بل بحسب الشيخ  
 كل منزلة عالية ويتمنى للشيخ عز بذكر الشيخ وعز ارباب  
 المواهب وهذا يظهر جوهر المريد في حسن الارادة  
 وهذا يعرف في المريد في ارادته للشيخ تعظيمه فوق  
 ما يتمنى لنفسه ويكون قائما بادب الارادة قال  
 السري رحمه الله تعالى حسن الادب ترجمان العقل  
 وقال ابو عبد الله بن حنيفة قال لي رويتم يا بني  
 احبل علمك ملحا وادبك وقيقا وقيل التصوف  
 كلمة ادب فمن لزم الادب بلغ مبلغ الرجال ومن  
 حرم الادب فهو بعيد من حيث يظن القرب ومردود  
 من حيث يرجو القبول ومن قادى به الله تعالى  
 لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى  
 لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وكان



ثابت بن قيس بن شماس في اذنه وقرن وكان جوهري  
الصوت فكان اذا تكلم انسا فاجهر بصوته وسمع ما كان  
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فينادي بصوته فانزل  
الله الآية تاديبا له ولغيره اخبرنا ضياء الدين الى اخيه  
والحديث فيه طول ومحل الشاهد من قوله تعالى وكان  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ذلك اذا تكلم عند  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع كلامه حتى يستقيم  
وقيل لما قرئت الآية اما ابو بكر رضي الله عنه **است**  
يتكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم الا كما في السر وهذا  
ينبغي للمريد مع الشيخ لا ينسبط برفع الصوت وكثرة  
الغمم وكثرة الكلام الا اذا باسطه الشيخ فرفع الصوت  
نتيجة لرفع حجاب الوقار والوقار اذا سكن القلب  
عنه اللسان وقد ينزل بعض المريدين من الحرمة  
والوقار من الشيخ ما لا يستطيع المريدين ان يتبعوا نظر  
من الشيخ **قال** الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا به كنت  
احم فيدخل علي ويخبرني فيترجم لي عن غيره  
كنت قبل ذلك اتمنى العرق لتخف على احبي فاحد  
ذلك عند دخول الشيخ علي وكان في قدومه بركة  
وسغا وكنت ذات يوم في البيت خاليا وهناك  
مديبل وهم الشيخ لي وكان يتعم به فوقع قدي  
على مديبل الشيخ فانبعت من باطن من الاحترام

ما ارجو بركته نعم ينبغي تعظيم كل خفة وقلنسوة جات  
عن الشيخ للمريد فما هو عظم في محله في لبس الخفة وقلنسوة  
عند اهلها كما نقل عن سيدنا عبد الرحيم القناوي وكذلك  
عن بعضهم انه وان خفة صوف في عنق كلب فقام  
للكلب احلالا للزني والخفة وحرمة الشيخ من حرمة  
الله تعالى كما فرمة الشيخ الاحرم الله فقم بها اذ بالكم  
في الله ونقل عن الشيخ ابو المواهب الشاذلي  
نفع الله تعالى به ان من الذنوب التي لم تقسم بها  
غالب المريدين قولهم لشيخهم لم فاما تمنع المريدين  
من المريدين وكاف يقول لا تجالس العارفين الا بالاذن  
فما منعت من اساءة الاوب منهم وهي من ديوان  
القراب اسمه وعنه من لم تادبه الصوفية فليس  
هو باديب وعنه اساءة الاوب على اهل  
الرتب توجب العطب واضر شي على المريدين تغير قلب  
الشيخ عليه فلما اجتمع على اصلاحه بعد ذلك مشايخ  
المشرق والمغرب لم يستطيعوا الا ان يرضوا عنه  
شيخه وغالبا يكون بالاعتراض عليه في شئ من احوالهم  
واقوالهم الغلاظة والباطنة فينبغي لك يا اخي ان  
ظفرت بولي من اولياء الله تعالى فاياك والاعتراض  
عليه ظاهرا وباطنا ولو فعل محرما مما روي عن  
بعضهم انه خدم بعض الاولياء سنين فدخل عليه



ذات يوم وراه يزني بامرأة ففصل طرفة ولم يكثر  
بذلك ولازم على ما هو عليه والولي يستغره ماذا يفعل  
فلما علم ذلك من الشيخ قال له انما خد منك مستقرا  
عصمتك وانك لا تقع منك ذنب وان كان مغفورا في  
الحال بل خد منك لا اعتقاد بي انك ولي من اولياء الله  
توصل المنقطعين مني الى الله تعالى فكن كمن  
الفقر يحصل لك من المولى الخير الكثير بل اذا ظفرت  
بحبيب من احبابه فالتقى نفسه على باب وادم حملك  
عليه ودم بصدق الخدمة وقاد بين يديه  
وحكمه في جميع ذلك امور كبرياء الى رايه ومشورته  
في جميع شؤرك واقنك به في جميع الاقوال والافعال  
تكون من كل الرجال الا فيما يكون فيها خاصا في  
مرتبة المشيخة كخا لطة الناس ومداراهم لله ودعوة  
القريب والبعيد الى الله فتسلم ذلك له ولا تقترض  
عليه فيما فعله وان وقع في قلبك من جهته شيء  
من الخواطر فاجتهد في تقي ذلك عنك وبادر فان لم  
يستفي فحدث به الشيخ لانه من الخواص ليعرفك  
فيه وجه الخلاص وكذا يجب عليك ان تحضر بكل ما  
يتبع لك خصوصا ما يتعلق بالطريق وسبب اخفاء  
ذلك عنه يحصل التوفيق واحذر ان تطيعه في  
العلانية وحيث تعلم انه يطلع عليك وتقصيه في السر  
فانه

فانه وبال عليك ولا تجتمع باحد من المشايخ المتظامين  
بالسليك الا بعد اذن منه فانه السيد المليك فان  
اؤنه لك فملكك بحفظ قلبك واجتمع بمن اردت  
وثق في ذلك بربك وان لم ياذن لك فاعلم انه قد  
انتمصلحتك على العناد فلا تهمه وقطن به الحسد  
والغيرة فليس بها من شيمة العباد مما اذا الله ان  
يصدر عن اهل الله وخاصة مثل ذلك ولا اقل من  
ذلك واحذر ان تطالبه الشيخ بالكرامات والمكاشفة  
بخواصرك فان الغيب لا يعلمه الا الله وغاية الولي  
ان يعلم الله على بعض الضيوط في بعض الاعيان  
وذلك بعناية خاصة من الله تعالى ورحمادخل  
المريد على شيخه طالبا منه ان يكاشفه بخا طره فلا  
يكاشفه وهو مطلع عليه صيانة للسر المودع لديه  
وسنة للحال فانهم رضوا الله عنهم من حمل الرجال  
وهم امر من الناس على كتمان الاسرار وابعدهم  
بالكرامات والخوارق جهارا وان مكثوا من ذلك  
وصرفوا توجهوا الى الله واليه همهم صرفوا وغالب  
الكرامات تقع لهم من غير اختيار بل منحة من الله العزيز  
النفار واذا اردت ان تسال شيخك عن امر  
او مسالة فلا يمنك احلاله والتادب معه عن  
طلبك منه وسواله ولك ان تساله امرة بعد امرة



وليس السكوت عن السؤال والطلب من حق الاولاد  
اللهم ان لا يشير اليك الشيخ بالسكوت فامتثل لذلك  
والا كنت ممقوتا واذا منك الشيخ من امر و قدم عليك  
احدا من الاخوان فاياك ان تتهمه وتكن مستغفرا  
من اهل الم فاق وما فعل معك الامم الا نفع لك واذا  
وقع منك ذنب وتغير عليك الشيخ بسببه فادبر بالاعتذار  
وقوجه الى مولاك بالذل والافسار وان انكرت قلب  
الشيخ عليك كانا فقدت منه سرا كنت قاله او نحو  
ذلك فخذته بما وقع لك من تخلفك تغير قلبه عليك  
فلعله تغير عليك لشي احدته فتتوب عنه وتعمل  
الذي توهمته لم يكن عند الشيخ بل لقاء الشيطان  
اليك منه فاذا عرفت ان الشيخ راض عنك سكن قلبك  
وذهب روعك بخلاف ما اذا لم تخذته وسكت عن  
ذلك وقعت لاشك في امها لك والحاصل ان اصل  
كل خير التواضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من تواضع لله رفعه ومن تكبر عليه وضعه وقالت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من راس التواضع  
ان تبدأ بالسلام من لقيت وتروى عن سلم عليك  
وان ترضى بالدون من المجلس وروى عنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال طوبى لمن تواضع من غير منقصة  
وذو في نفسه من غير مسكنة وسئل الجنيذ رضي الله  
تعالى

تعالى عنه عن التواضع فقال خضع الجناح ولبس  
الحائب وسئل الفضيل عن التواضع فقال ان تخضع  
للحق وتتناوله وتقبله ممن قاله وتسمع منه  
وقال ايضا من راس نفسه قيمة فليس له في التواضع  
نصيب **وقال ابو حنيفة** من احب ان يتواضع قلبه  
فليصحب الصالحين ويلزم خدمتهم وقال ابو يوسف  
ابن اسباط وقد مثل ما عاينه التواضع قال  
ان تخرج من بيتك فلا تلتقي احدا الا رايته فراعصك  
وقال ذو النون رضي الله تعالى عنه ثلاثة من علامات  
التواضع تصغير النفس مترونا بعيب وقطيعة النفس  
حرمة لتوحيد الله تعالى وقبول الحق والتضحية  
من كل احد قيل لا يدرى متى يكون الرجل متواضعا  
قال اذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا من علمه بشرها  
وانزاد اسمها ولا يرى في الخلق اشرف منه والضعفة  
ومع الانساق تقه مكانا يورس به ويفضي الى  
تضييع حقه وقد نفهم من كثير من اشارات المشايخ  
في شرح التواضع اشيا الى حد اقاموا التواضع مقام  
المنعة ويلوح فيه الهوس من اوج الافراط الى حضيض  
التقريط ويوهم انهما فاعيا حد الاعتدال ويكون  
في ذلك قصد هم الكمال لفتح نفوس اكر يدس خوفا  
عليهم من العجب حفظنا الله تعالى ما ذكره بجمعه وكرمه



ومصدق الحديث بظهر في القلعة وشجرة اليقطين الى  
تري الى القلعة لما رقت راسها جعل حملها عليها واتي  
شجرة اليقطين لما تراضعت وانطرحت جعل حملها على  
الارض وسجد الملائكة لادم اشارة لطلب التواضع  
من الصغير للكبير واظهار كرامته بظهور صورته بجمته  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان راس ادم ميم  
ويديه حاورته ميم ورجليه داله وكذلك يكتب  
في الخط القديم عهد وانما لم تظهر اليد الاخرى حتى  
يكون ممينا وشمالا هكذا احمد لان الصورة الاولى  
اعظم في الممدح لانه صلى الله عليه وسلم كان ينظر من خلفه  
كما ينظر من امامه فيصير سائر الخلق يمينا لذلك الوجه  
المختص به صلى الله عليه وسلم ومن هاهنا قال بعض  
العارفين لا يقال ليد النبي صلى الله عليه وسلم يبار  
وانما يقال اليمنى الاولى واليمى الثانية او يمين وجهه  
ويمنى خلفه وقد ذكرنا في الرسالة التصورات  
النبوية ما هو كاف في تصور النورانية بلفظنا الله  
تعالى الاستعداد لذلك انه كريم جواد رجم بالعباد  
اللهم اجعلنا ممن رزقته كمال التواضع بين يديك  
وتوجه بكنيته اليك اللهم ادنا بما اذنت به اولياؤك  
واجعلنا ممن اتصف بما ورد من قوله او بنى رضى فاضن  
او بنى خصوصاً مع اولياءك اهل التمكين والتوحيد  
والمحو

والمحو والسحق والتجريد وارزقنا ميركاتهم بنائية  
المزبد يا الله يا محمد يا محمد وصلى الله على سيد  
الاخاد واله وصحبه اهل الحمد والامداد والحمد  
له رب العالمين **الفصل الثامن** في ولاية الله  
تعالى لاوليائه ولحق والاهم ومعاداته لمن عاواههم  
ولاية الله معرفة ومعرفته نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
والنبي من كل عالم بين الله بين الاسلام والمولا  
ت لله والمعاداة في الله والتوفى الي اولياء الله والحق  
الي قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج من احبه  
ومعاداة من عاواه واعلم ان كل من عاوى  
الله ورسوله واوليائه خرج عن الطريق المستقيم  
وعن الايمان القديم وكل من احب الله ورسوله  
واوليائه تمسك بالعمدة الوثقى وهدى الى الصراط  
المستقيم وكل ذلك منصوص عن عليه في كتاب الله  
تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب المحققين  
والعلماء الراغبين كاحياء علوم الدين للغة التي وكتب  
المعارف للشعراي وشيخنا القطب الحداد وخاتم  
الولاية سيدى مصطفى البكرى فخر اراو ذلك فليراجع  
ما هناك ليخبر من المهادك ويلتزم بعرض الامانات  
ويقتل على اهل الولاية والعرفان ويلتزم لساف  
الذكر وقلبه الفلم ويقتل اهل الدنيا ويجالس



الصالحين والعلماء العاملين ويتبع آثارهم ويفتدي  
بمداهم برفعه الدنيا وليقنع من العيش بما حضره  
وليتوب الى الله تعالى بصالح القربات والمخافة على  
النوازل والصلوات والبر بالآخوان وقصدا حوائجهم  
على ممر الزمان وصلاتهم والايتار على نفسه بما قدر عليه  
وصيام الاوقات المندوبة اليها وصيانة باطنه عن  
الحرام ولسانه عن فضول الكلام وليعلم ان الله تعالى  
يتولاه كما تولاهم فانه تعالى قال وهو يتولى الصالحين  
وان الله يكون في عونهم ويقضي حوائجهم اذا اعانهم  
وقصدا حوائجهم فانه تعالى في عون العبد ما دام العبد  
في عون اخيه وهكذا حاله المسلمين واياك ثم اياك  
من ايدائهم وخيانتهم فقد ورد في ذلك وعبد شديد  
عن السيد المجيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من لم يزل عليا من اذالي وليا فلياذن بحرب مني  
وكذلك من اذني عبدي المومن او خافني وليا وقال  
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ينادي مناد  
ابن المؤذون لا ولياي فيقوم قوم ليس على وجوههم  
ثم فيقال هؤلاء الذين عادوا المؤمنين وغشواهم  
ثم يؤمرهم الى جهنم وقال صلى الله عليه وسلم من حق  
مومن ان يزل الله تعالى ما قتاله حتى يرجع عن  
تحقيقه ايان وقال صلى الله عليه وسلم من علامة  
شرك

شرك الشيطان للان ان يكون فحاشا لا ييا لي  
بما قال ولا بما قيل له وان الله حرم الحنة على كل  
فحاش به من قليل الحياء لا ييا لي بما قيل وان اشتر الناس  
من يكره الناس مجالسة لفحشه ويكرهونه اتقاسره  
وعليك ثم عليك بقصدا حوائجهم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من منع شيئا مما يحتاج اليه وهو قادر عليه  
مما عنده او من عند غيره اقامه الله تعالى يوم القيامة  
وهو مسود الوجه مزرق العينين مغلول اليد الي  
عنقه ويقال له هذا الخايس الذي خان الله عز وجل  
ورسوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا  
عند الفجر ايادي فان لهم صولة يوم القيامة  
كما لهم وكمال ايمانهم والمومن من توفرت فيه ثمانية  
خصال ان يكون وقورا عند الهزاهر مسورا عند  
البلايا شكورا عند الرخا قافنا بما وزقه الله تعالى  
لا يظلم الاعدا ولا ييخل على الاصد قابضة في تعب  
والناس منه في راحة وقد توفرت ذلك فيهم وتمت  
الولاية لهم والولي كل الولي من توالى اقواله وافعاله  
على موافقة الكتاب والسنة ولهذا تولى الله تعالى  
سياسة باللفظ في كل اموره وحسنه في عيبته  
وحسنوره وحفظه في اهله وولده وجيرانه وكان  
له في جميع ازمائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان



الله يحفظ الرجل بصلاحه في ولده وولد ولده وذوي  
ابواب حوله وجا في قاييل قوله تعالى وكان ابوهما  
صالحا انهما ليسا بصالحين بل كان بينهما وبين الصالح  
سبعة اجداد وقيل سبعون جدا واعلم ان الولي  
وتحانة الله في ارضه يشملها الموصوفون ويشتاق  
اليها الصالحون لان شغلهم بالله وهم بالله وداره  
الى الله واعلم انه اذا اراد الله تعالى ان يتولي عبدا  
فتح على لسانه ذكره وعلى قلبه فكره واذا استألف  
الذكر فتح الله على له باب القرب ثم باب الانس  
به والوحشة مما خلقه واجلسه على كرسي الولاية  
وعامله باستار العناية واورثه دار الكرامة واللذة  
وكشف عما بصره وبصيرته غشاوة العمية واصبح  
بصيرا بنور الله ورفع عنه حر النار وقوف القار  
وصار بالله له ومع التوكل في قلبه والرضى بقضائه  
ومار في جميع الاوقات ماحوبا قال تعالى الا ان  
اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **خاتمة**  
سأل الله تعالى ههنا في النصيحة للاخوان الصادقين  
المخلصين قال تعالى وقواصوا بالصبر وقواصوا  
بالكرامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين  
النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ورسوله والمؤمنين  
خاتمتهم وعاشتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال

قال الله تعالى ابن ادم قم الي امس اليك وامس  
الي اخر ولد اليك ابن ادم اذكر في ساعة من اول النهار  
وساعة من اخره اليك ما بين ذلك ابن ادم لا تفهم  
ان تصلي لي اربع ركعات من اول النهار اليك اخره  
اوجي الله تعالى الى ادم عليه السلام اربع خصال  
فيمن جميع الخير لك ولولدك خصلة في وخصلة  
لك وخصلة فيما بيني وبينك وخصلة فيما بينك  
وبين عبادي اما التي هي في فتعبدني لا تشرك  
في شيئا واما التي هي لك فملك اجر يك به واما  
التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء على الاجابة  
واما التي فيما بينك وبين عبادي فتصبرهم بما  
تحب ان يصحبوك به وفي صحف ابراهيم عليه السلام  
وعلى العاقل ان يكون ممكلا لسانه عارفا بزمانه  
مقبلا على شأنه وعلى العاقل ان يكون له اربع ساعات  
ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة  
يمضي فيها الى اخوانه الذين يبصرونه بعيوبه وساعة  
يخلى فيها بين نفسه وشهواتها يعني المباحة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ابن ادم  
احملني همك اليك كل ما همك وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يكمل ايمان العبد حتى يكون  
فيه خمس خصال التوكل على الله والتقوى من الج



١١٢  
 الله والتسليم لامر الله والرضا بقتضا الله والصبر على  
 بلائ الله انه من احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع  
 الله فقد استكمل الايمان وقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من انتفع بالله كفاه كل سوءة ومن انتفع بالدين وكفه  
 الله اليها ومن حاول امر اجمعية الله كان ابدله مما  
 رجع واقرّب مما اتقى ومن طلب مجاهدوا الناس بمحاصي  
 الله عاد حامده منهم ذاما ومن ارضى الناس بسخط  
 الله وكلمه الله اليهم ومو ارضى الله بسخط الناس كفاه  
 الله شرهم ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله  
 ما بينه وبين الناس ومن اصلى سريرة امره الى الله  
 علانيته ومو عمل لآخرته كفاه الله امره دنياه وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم فقم  
 او سكت فسلم الا ان اللسان املك شئ للانسان الا  
 وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله تعالى او امر معروف  
 او نهى عن منكر او اصلاحا بين الناس فقال له معاذ  
 ابن جبل يا رسول الله انواخذ بما فتكم قال وهل  
 يكب الناس على مناخرهم الا حصايدا الستم فمن  
 اراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرص  
 على ما انطوى عليه حسنه وليحسن عمله وليتقصد  
 اماله وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام اني اعلمك  
 كلمات

١١٣  
 كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك  
 اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان  
 الامة لو اجتمعت على ان ينقموك بشئ لم ينقموك الا بشئ قد كتبه الله لك واذا اجتمعوا  
 على ان يرفعوك بشئ لم يرفعوك الا بشئ قد كتبه الله  
 عليك رقت الاقلام وجفت الصحف وفي رواية  
 احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخايم فك  
 في الشدة واعلم انما اخطاك لم يكن ليصيبك  
 وما اصابك لم يكن ليخطبك واعلم ان النفع مع الصبر  
 وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وعليك  
 يا احي يتقوى الله والتوجه بالحكمة الى الله والتحقيق  
 بلائ الله والادعاء بان لا موجود الا الله واعلم  
 بان الله تعالى مطلع على ظاهرك وباطنك زمانا ومكانا  
 وانه اقرب اليك منك واشفق عليك منك وانه هو وان  
 لا معبود الا هو وعليك بحب الله تعالى وحبه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فان الحب لاحدهما يلزم منه حب الآخر  
 وتكن محبتك لهما قوية قامة حتى يصير اليك احب  
 من كل محبوب خالية مما الا مراعى والاغراض وعليك  
 بمراقبة الله تعالى في حر كاتك وسكناتك ولحظاتك  
 وحظراتك وارادتك وسائر حالاتك واعلم  
 انه فاعل اليك حاضر لديك شاهد عليك لا تحق عليه





١١٩  
منك خافية وما يغيب عمار بك مما يقال ذمرا في الارض  
ولا في السما عليك باصلاح سريرتك حتى تنضم خيرا  
من علايتك وذلك لان السريرة موضع نظر الحق  
والعلائية موضع نظر الخلق وعليك بهارة اوقاتك  
بوظايف العبادات حتى لا تمر بك ساعة من ليل  
ونهار الا وتكون لك وظيفة من الخير تستغفر فيها  
بها فبذلك تظهر بركات الاوقات وتحصل الفائدة  
العميمة واما من اهل نفسه سدى اهل الهيام يستقل  
في الوقت بما اتفق كيف اتفق فتمضي اوقات  
ضائعة واوقات الافسان عمره وعمره راس حاله  
وعليه اصل تجارته وبه وصوله الى نعيم الابد في جوار  
الله تعالى فكل نفس من افئاسك جوهرة لا قيمة  
لها الا عوض له واذا فأت فلا عود لها ولا ينبغي  
ان تستغرق جميع اوقاتك بورد واحد الا ما لقنه  
الشيخ لك فتأبر عليه واجعله يد يدك قياما وقعودا  
وعلى جنبك وعلى اى حالة واقص الاوراد اذا قلت  
فاذا عودت فذلك نفسك الفنة وهما على  
حتى تصير لا تسبح بترك شي منها وعليك بصلاة  
الصبح لتقل شيئا يكون اذ ابدأ على التوا فلا تمكدة  
القلوم كلها من الصبح والظهر والمغرب والمكالمات  
وما يشاكله كصلاة الضحى المباركة الكثيرة المنفعة الواردة  
منها

والصبر

١٢٥  
منها عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلام  
من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة  
صدقة وكل تمليحة صدقة ومنه عن المنكر صدقة ويجزى  
عن ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحى ووقتها من  
طلوع الشمس لكنها بعد ارتفاعها كرجح الى الزوال  
وافضلها اذا مضى ربعه واكثره اثني عشر وفضلها  
ثمانية واقلها اثنان ومنها ذلك صلاة بين المغرب  
والعشا واكثرها عشرون واوسطها ست واقلها  
اثنان الحديث الوارد فيها من صلى بين المغرب  
والعشا ست ركعات لا يتكلم بينهما يسور عدلني  
له عبادة اثني عشرة وعليك بصلاة الليل  
كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصلاة  
بعد المكتوبة صلاة الليل وفضل صلاة الليل  
على صلاة النهار كفضل صدقة السر على العلانية  
وعليك ما حيي ما بين العشاءين فقد ورد في فضل  
اخبار واخبار وحسبك مما ذكر ما روى عن احمد بن  
الحوارى انه ثاور شيخه ابا سليمان في ان يصوم  
او يحيى ما بين العشاءين فقال له اجمع بينهما  
فقال له لا استطيع الا اذا صمت اشتغلت بالافطار  
في هذا الوقت فقال له اذا لم تستطع ان تجصمها  
فدع صيام النهار واحي ما بين العشاءين وعليك



وعليك بقيام آخر الليل فان الله يحب من العبد اذا قام  
آخر الليل من فرائضه من اهل بيته وبياضه به الملايكة  
ويقبل عليه بوجه الكرم ومن هنا ترى الاقوال  
على وجوه قوام الليل طاهرة ويقع من طالب الاخرة  
ان لا يكون له قيام بالليل كيف لا والمريد لا يزال  
طالب للمزيد والمزيد تلخص من الاحاديث الواردة  
في صلاة الليل احدى عشرة ركعة ويتبع القرآن فيها  
من اوله الى آخره كلها ختم عاود والمشيئة له في جميع الاعمال  
بتسليمه او تغيبه في تسليمات وطلبك اقامت  
من النوم بمسح النوم عن وجهك بيدك وقولك الحمد  
له الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه الشورى والى  
او اخر العمر ان في خلق السموات والارض واختلاف  
الليل والنهار الخ والسواك والوضوء كاملا والشروع  
في الصلاة وعليك بتلاوة كتاب الله تعالى بالتأمل  
والندب والتفكر فان في قراته فضلا عظيما وان في  
تنوير القلب كبير او هو افضل العبادات بعد  
الغزايض قال سيدنا علي كرم الله وجهه مما قرأ القرآن  
وهو قائم كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه وهو  
حالي له خمسون ومائة خارج الصلاة وهو  
على الطهارة كان له خمس وعشرون ومائة وهو على  
غير طهارة كان له عشر وينبغي ان يكون ذلك ورد من  
قراءة

قراءة العلم النافع وهو الذي يزيد في معرفتك بذات  
الله وصفاته وافعاله والآله وتوفيق امره من منيب  
وهو يورثك زهدا في الدنيا ورغبة في الاخرة وهي  
غالبها تحصل بحالة عباد الله الصالحين وجههم رفع  
الله تعالى بهم وهم كثره ومعدنه وعليك بملازمة  
الاذكار بعد الصلوات الواردة عن سيد السادات  
ومحلها معلوم في اذكار النور والخصن الحصين  
للجبرين وغيرهما فيها قراءة الفاتحة بعد كل فريضة  
كما هو عندنا بسنده الى الامام البونيني بترتيب  
معلوم عنه في الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء  
ولنا فيه ايضا ترتيب اخر في الاوقات المذكورة عن  
بعض المشايخ في الصبح **١٨** او الظهر **١٨** والعصر  
**١٨** والمغرب **١٨** والعشاء **٣٨** من لازمها بهذه  
الكيفية يكون له من الفتح والاقبال والقبول  
وصلاح الحال يبركة الفاتحة واسرارها شئ كثير  
وفضلها لا يحصى بل هو اكبر وما ذكره هو باقصالها  
بالبسطة مع الكيفية المذكورة فالحمد لله وله المسنة  
ولنا بها سند عالى غالبا اخذناه عن جملة من المشايخ  
ومنهم الشيخ علامة الاطراف مولانا الشيخ محمد التوفيق  
وهو على القطب الشيخ احمد بن ناصر وهو على والده  
محمد بن ناصر وهو على جدهم روض عن سيد الخلق صلوات



الله وسلامه عليه ولنا فيه سند متصل بالشيخ الكامل  
 احمد القشاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلم  
 ان وهو مستند الى جيل واحد وهذا السند ليس  
 فيه اتصال البسملة بالحمد لله ولنا سند متصل عن  
 الشيخ احمد الاحصائي وهو متصل بسيدى محمد بن  
 ابن الكوفي قال حدثنا ابو الحسن علي ابن الجعفي  
 الشيخ الكنازي الطيب قال بالله العظيم لقد  
 سمعت شيخنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن  
 عبد القاهر الطوسي الخطيب قال بالله العظيم  
 لقد سمعت المبارك بن احمد بن محمد النيسابوري  
 المكي يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظ ابي  
 بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله  
 العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن علي الشاشي من  
 لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر محمد  
 ابن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد  
 الله المعروف بالسرخسي وقال بالله العظيم لقد  
 حدثني ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق  
 الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن  
 عيسى قال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الرازي  
 وقال بالله العظيم حدثني عمار بن موسى البرقي  
 وقال بالله العظيم لقد حدثني اسد بن مالك  
 وقال

بابي نصر

وقال بالله العظيم لقد حدثني علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه وكرم وجهه وقال بالله العظيم لقد  
 حدثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال بالله  
 العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام  
 وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام  
 وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام  
 وقال بالله العظيم قال الله تعالى يا اسرافيل بعني  
 وجلائي وجودي ومهدي وكرمي من قرأ اسم الله الرحمن  
 الرحيم متصلة بغاية الكتاب مرة واحدة اشهدوا  
 على اني قد غفرت لهم له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت  
 عنه السيئات ولا احرق لسانه بالنار واجره من عذاب  
 القبر والنار والقيامة والقرع الاكبر ويلقاني يوم  
 القيامة قبل الانبياء والاولياء جمعين وعليك بالتمسك  
 بالكتاب والسنة والاعتصام بهما فانهما دين الله  
 التبريم وصراط المستقيم من اخذ بهما سلم نحو وغنم  
 ورضد وعصم ومن حاد عنهما ضل وندم واهلك  
 وقسم فاجعلهما حاكمتين عليك ومتمرفين فيك  
 وارجع اليهما في كل امرك واعلم ان المسارعة  
 الى الخيرات والمحافظة على العبادات والمداومة  
 على الطاعات دواب الانبياء والاولياء في بداياتهم



ونماياتهم وعليك باحيا ما بين صلاة الصبح  
الى الاشراق وما بين العصر والمغرب فني عمارتهما  
سركبير في تنوير الباطن وخاصة قوية في جلب  
الارزاق القلبية بعد العصر كذلك حر به ارباب  
البصائر من العارفين وفي الحديث ان الذي يقعد  
في صلاة يذكر الله بعد صلاة الصبح اسرع في تحصيل  
الرزق من الذي يضرب في الافاق اى يسافر لطلب  
الرزق وعليك بلزوم النظافة ظاهر او باطنا فان  
من كملت نظافته صار بروحه وسريته ملكا وحيا  
وان كان بجسمه وصورة بسراجسمانيا وقد قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين على النظافة  
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يظف بجب النظافة  
وامراده بظافة الباطن تركية النفس عن رذائل  
الاخلاق كالكبر والرياء والحسد وحب الدنيا ولغوها  
وتحليتها بمكارم الاخلاق كالقناعة والحياء والاخلاص  
والسخاء وافوائها وحقايق هذه الاخلاق وطريق  
الاخلاص من رذائلها وسبيل التخلص لغضائرها  
قد جمعه الامام القمى في الشوط الثانى من الاحيا  
فعليك بمعرفة ذلك واستعماله وبالنظافة الظاهرة  
ترك المخالفات وفعل المواقفات فني زين ظاهر  
بملازمة الاعمال الصالحة وعمر باطنه بالتخلق بالاخلاق  
المحمدة

المحمدة فقد كملت نظافته ومن اقسام النظافة  
الظاهرة ما ارشدا اليها الشارع من اخذ الفضلات  
وازالة الادناس والتطهير عن الاحداث والنجاس  
فمن ذلك ازالة شع العانة والابط ووض الشارب  
وتقليم الاظفار وفيه كفيات واحسنها البداة من  
مسحة اليمنى الى خصرها ومن خصر اليسرى الى  
ابهامها والحقم باهام اليمنى بخلاف الرجل فني خصر  
اليمنى الى خصر اليسرى وفله فاحذر ذلك عن اربعين  
يوما ومن ذلك ازالة الاوساخ المتجمعة بالبدن  
ظاهرة وباطنه والتنظيف بالسواك والملازمة عليه  
اكد وكونه من اركان اولى وعند العادة اشد احتيا  
وفوايده مذكورة في كتب الفقه وعليك بالتنظيف  
ظاهرا وباطنا بكل طيب لاجرم له وغسل ثوبك  
بحيث لا تقع من المتر فضيا وبالاغتسال المستوفى  
كفيل الجمعة وليالي رمضان والعيدين والكسوفين  
وكل اجتماع بالمسلمين واذا كنت جنبا فعمل بالفصل  
لبلافة من حضرة الله وقد ورد ان المسلايك  
لا تدخل البيت الذي فيه جنب فان عجز عن  
الاغتسال في الحال فلا تمسك عن غسل الكف والوضوء  
ومتجدد الوضوء لكل من يقصه واجتهد ان تكون  
متطهرا ابدانا والوضوء سلاح المومنين وكلما توضح



صلواتين وادع الله فانه مستجاب وقد ورد في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا توضأ العبد ولم يصل فقد جفا في ومو صلى ولم يدعني فقد جفا في ومن توضأ وصلى ودعاني ولم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف وقد جاز رجل الى ابي الحسن السادة رحمه الله تعالى يسالته ان يعلم الكيمياء فامر به الشيخ ان يقيم عنده سنة وشرط عليه ان يتوضأ كلما احدث ويصلي بركعتين ووعده المعلم بعد ذلك فلما مضت السنة ذهب ذلك الرجل الى بير يستقي منها ماء فطعم الدلو بماء ذهبا وفضة فصبه في البير وهدا فيه وجاء الى الشيخ واخبره فقال له الشيخ الالف كلك كيمياء وفضبه داعيا وعلبك بالابدا باسم الله في كل امر محبوب واجتهد ان لا تدخل في شئ من العادات الا بسنة صالحة فاذا اكلت وشربت فانوبهما التقوى على طاعة الله واذا لبست ثوبك فانوبه التحمل وسر المورة واظرسا رقة اسم عليك واذا انكحت فانوبه تحصيل النوح وتكثير النسل لتكثر امة محمد صلى الله عليه وسلم والنوم للثبوت على قيام اخر الليل وينبغي ان لا تنطق الا بخير وكل كلام لا يحل النطق به يحرم استماعه واذا تكلمت فم كل كلامك

ورثته

ورثته واصبح الى حديث من حديثك ولا تقطعن علي احد كلامه الا ان كان حراما فاقطعه بغير اوازجر ولا تظهر لمحدثك بالحديث انك تعرفه وان كنت تعرفه فان ذلك مما يوحش الجليس واذا احدثك انسان بكلام او حكمي لذكر خطيئة على غير الوجه المنقول فلا تقل له ليس كما تقول ولكنه كذا وكذا فان تعلق ذلك بامر الدين فهو الصواب برفق واياك والخوض فيما لا يعينك واكثر الحلف بالله وان كنت صادقا واحذر الكذب جده وهزله فانه مناقض للايمان والغبية بان تذكر احاك بكلام لو سمعه منك لاغتناظ والغيبة بان تلقى بين شخصين عداوة واياك والانتثار من المزح فانه يذهب ما الوجه واجتنب ساير الكلام القبيح وتفكر فيما تقول قبل النطق به فان كان خيرا قل والا فامسك فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه الا ذكر الله وما والا من امر محمود او نهى عن منكرو قال عليه السلام رحم الله امرأ قال فيرا فغم او سكت فسلم قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما ياتى بها الا يهوى بها بعد من الدنيا واحذر ان تمشي الى ما حرم الله واذا مشيت فلا تستعجل ولا تختال في مشيك ولا تمسح برأسك فلا بد لك من عين الله فان ذلك من سي الاخلاق وعليك

ورثته



اذا جلست بالتخفط على عورتك واجلس اذا جلست  
 مستقبلا بالخشوع والوقار ولا تكثر الاطراب والنميمة  
 والقيام من مجلسك واياك والاكثر من الحك والتعطيل  
 والتحشي والتناوب في وجوه الناس وضع يدك  
 على فيك في حالة التناوب واياك وكثرة الضحك  
 حتى تقول سبحان الله ويحمدك فانه يمت القلب وليكن  
 ضحكك التيسر ولا تقم من مجلسك حتى تقول سبحانك  
 اللهم ويحمدك استهد ان لا اله الا انت استغفرك واقوا  
 اليك وتصل على الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ورد ان  
 من قال ذلك غفر له ما كان في مجلسه واذا اردت  
 النوم فاضطجع على جنبك الايمن مستقبلا للقبلة  
 قريبا من جميع الكنوب عازما على قيام الليل واحذر  
 ان يكون نومك اكثر من اربع ساعات لانه قال  
 بعض اهل الله يلقى العيني عيسى ابن سبعين درجة وما  
 زاد يكون على الجسم دأو عليك بالنيام في كل ثلث اكل  
 الا في المستغذرات وعليك سد اقواه الاستغنية  
 وتخبر الاواني واعلاق باب المثل عند النوم خصوصا  
 عند الخروج ولا تنام حتى تظن كل فار في البيت  
 من سراج وغيره واذا اصبح الا فاكشوف او السقا  
 مفتوحا فلا تقرب الماء الكدس فيه ولا تستعمل  
 الا في المستغذرات وان كان طاهرا فافا في استعمال  
 حقا

حقا كما ذكر عن الشيخ محمد الدين قدس الله سره انه  
 قال ان في السنة ليلة مهمة تنزل فيها الالاد وهي  
 فلا تصادق انا فاكشوف ولا سقا محلا الا مغلته  
 وعليك بطول المكنة في المسجد بنية الاعتكاف في ذلك  
 تنوير للباطن ودلالة على الخير ولكن بالادب والاحرام  
 والاحساك عن فضول الكلام فضلا عما لا يحل وعليك  
 بالمبادرة بالصلاة اول الوقت واجتهد ان لا يورث  
 الاوقات حاضرة وقل كما يقول الا في الحبيعتين فلا  
 حول ولا قوة الا بالله وادع الله تعالى بعبده فانه  
 مستجاب واذا قمنا في الصلاة فاحضر قلبك  
 وشاهد بالذنين يديه سبحانه وتعالى وانه مقبل  
 عليك واتر اقبل الدخول في الصلاة سورة الناس  
 فانها امان من الوسواس وام ابرئيل وتدر واركع  
 واسجد بالاطمينان شاهدا بانك هو المحرك لك  
 جل وعلا ولا تقاوم في الصلاة على صورة مخصوصة  
 او قصيرة وعليك بحسن المتابعة لا مامك واحذر  
 ان تتأخر عنه مع امكانك التقدم واحذر ان تدع  
 الجماعة لغير عذر واضح وعليك بحمل كل من لك  
 عليه ولاية من ولد وزوجة ومملوك على فعل  
 الصلاة والخيرات ونهيته عن المحرمات والمكروهات  
 وعليك بالصوم مطلقا خصوصا في الاوقات



الفاضلة كالا شهر الحرم والايام الشريفة كالبيضا  
والسود والحنين والالتصين وعلبك باجمع وزيادة نور  
الوجوه صلى الله عليه وسلم فانك لو جئت على رأسك من  
اقصى بلاد في الاسلام لم تلم بشكر نعمة الهداية التي اوصلها  
الله تعالى اليك بسببه وعلبك بمصلاة الجنازة كل ليلة  
على كل من مات من المسلمين في ذلك اليوم ففي ذلك خير  
كبير وعلبك بمصلاة الاستخارة في كل يوم وليلة خصوصا  
في الشروع في امرهم وعلبك بالودع من المهرقات والشبهات  
واعلم ان الذي يتناول الحرام قل ان يوفق لفعل  
الخير وان وفق فلا يخلو من الدنيا والعجب واخوانها  
واياك والاحتكار وهو اخذ الطعام واوداره بنية  
الفلاحة في ذلك وبال على قاعله ويخشى عليه من الفقر  
وسوء الخاتمة والبياد بالله وعلبك ببر الوالدان فانه  
من اكبر الواجبات واياك والعقوق فانه من اكبر الكبار  
وانظر في كتاب الله وما قال تعالى فيهما واوصي  
عليهما وقد قال صلى الله عليه وسلم يوجد ربح الجنة  
من مسيرة الف علم ولا يجد شحها عاق ولا قاطع  
رحم ولا شيخ زان ولا مبل ازاره خيلا وقال صلى الله  
عليه وسلم من اصبح مرضيا لوالديه مستظا لي فانا  
عنه راض ومن اصبح مستظا لوالديه مرضيا لي فانا  
عنه سخط وينبغي للوالدان يعين ولده على بره بعدم  
الاكتفا

الاكتفا عليه في طلب الحق لا سيما في هذا الزمان  
الذي عرف فيه البر وغم فيه وجود الشر وعلبك بالحج  
في الله والبعض في الله فانه من اوثق عمر الايمان  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الح  
في الله والبعض في الله وعلبك بصحبة الاخيار واعتزال  
الاشرار ومجالسة الصالحين ومجاورة الظالمين  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت على دين خليله  
فلما نظر احدكم من يخاله فليحذر ان يغفل عن قلبه المنكسر  
وملاطفة الضعفاء والمساكين ومواساة المتعلمين  
والتيشير على المفسرين واقرض المستقرضين  
والتفزع على المكروبين وقصصا حوائج المحتاجين  
وعلبك بالنسيم والبشر والبشاشة في وجوه  
المومنين وطيب الكلام معهم ولين الجانب وحقن  
الدماح لهم فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان قال اذا التقى المسلمان فتصافيا قسمة بينهما  
ماية رحمة منها تسعون لاكثرها بشرا واياك ان  
تجر مسلما لحظ تفكك الاصلحة دينية اقل من  
ثلاثة ايام فمن حاراه فوق ثلاثة ايام دخل النار  
واعلم ان احسن الاشياء عند الله او خال السرور  
على قلب اخيك المسلم فاياك ثم اياك من ايدى المسلمين  
اوسهم اولعهم فاللغة راجعة على قائلها واياك



وافاد ذات البين بالهمة والنية ونحوهما بل  
 اجتهد بالاصلاح بينهم وان للاصلاح فضلا يزيد  
 على فضل النفل من الصلاة والصيام ولا سيما بين  
 الوالدين وولده والزيب وقرينه وعلبك بصدق  
 الحديث ووفاء العهد وانحازه وترك الخيانة فانها  
 من علامات النفاق وقال صلوات الله عليه وسلم اية  
 المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا  
 ايمى خاف وفي رواية واذا دعا هدد عذروا اذا خاف  
 في وعلبك بحسن الظن بالله تعالى وعباده فان الله  
 تعالى لا يبال عن حسن الظن بعباده بل يحاسبك على  
 سوء الظن بهم وعلبك بتوقيهم واحلالهم واعتق بان  
 ما على وجه الارض اشرف منك وان رايت عليهم  
 مضحاقتهم لظرف علم ذلك وقل كذبت عيناك  
 واعتقد الصلاح في جميعهم وعلبك بأمر السلام على  
 كل من توفي ومن لا توفي وان سلمت على احد ولم يرد  
 عليك فلا تسي به الظن وقل لعلم لم يسمع اورد  
 على ولم اسمع وعلبك بتشجيع الخيبر وعبادة المرحوم  
 وزيارة اخوانك الاحياء والاموات فقول ذلك خير كريم  
 وعلبك بالسؤال عن اخوانك وتقدم اذا اجابوا  
 والاعانة في اشغالهم وكف الاوس عنهم بالنفس  
 والجاه وعلبك بالاكثار من الدعاء والاستغفار والتفكير  
 ووالديك

ووالديك وقرانتك واصحابك خصوصا وبار  
 المسلم من عموما فان دعاء المسلم لاخيه على ظهر الغيب  
 مستجاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتك ان  
 ليس بينهما وبين الله حجاب ودعوة المظلوم ودعوة  
 المسلم لاخيه بظهر الغيب وقال اذا دعا المسلم  
 لاخيه بظهر الغيب قال الملك امين امين ولك بمكة  
 الى هنا هذا فكننا ظاهرين بيدك وحالنا لا يخفى  
 عليك منك بطلب الوصول اليك فاهدنا  
 بتورك اليك واقنا بصدق العبودية بين  
 يدك اللهم علمنا من علمك المخبون وصبا  
 نبر اسمك المصوف اللهم حققنا تحقيقا اهل  
 القرب واسلك بنا مسالك اهل الخبز اللهم اغنا  
 بتدبيرك عن تدبيرنا وباختيارك عن اختيارنا  
 واوقضنا على مر الكثر اضطرارنا اللهم اخر حوائجنا  
 ذل نفوسنا وظهرنا من شركنا وشركنا قبل  
 حلول رحمتك بك نستنصر بانصرنا وعلبك  
 فتوكل فلا تكلنا واياك فنسأل فلا تخيبنا وفي  
 فضلك فرغنا ولا تحمنا واجبا بك نستسب فلا  
 تنعدنا وبيا بك نقف فلا تظردنا وكن انت النصير  
 لنا في حق تنصرتي على نفسي فلا يكون لفيرك  
 على قلبي من سلطان ابد الابدين وتنصرتي من



تعلق بي من صديق وصديق وصداق ورفيق فان  
 ضيف الكرام بضيف والكامل من كل به خير من وضع  
 وشريف واعتني بجودك عن كل شئ من الوجوه صفة  
 والموجود واعظم لي في ذلك حتى استغنى بك عن  
 طلبي بحيث اراه منك واليك فلا اطلب قسما في العطا  
 ولا سبيبا في الوصلة اكتفا بك يا مولاي اللهم اني اسالك  
 النور والهدى والادب في الاقتداء وعودتك من شر  
 كل قاطع يتطعن عنك وكل معبد يبعدني منك اللهم  
 ادخلني في الجنة بمرحمتك وطهر قلبي من وحدانيتك  
 وقوتي بقوة سطوة وديانتك حتى اخرج الى فضاء  
 سعة رحمتك وفي وجهي لمعان يرفق القرب  
 من اثار رحمتك منها باب هيبتك عز يندفعها يترك  
 اللهم ارحمني بشهود انوار قدسك وامنني بظهور  
 سطوة سلطان انسك وعرفني اياك مع فتنة عامة  
 وارزقني منك حكمة عامة وافتح عيني بصبري  
 في فضاء ساحة التوحيد لاشهد قيام الكبرياء شهودا  
 يتطوع نظري عن كل موجود يا ذا العرش والجلود  
 وصل اللهم بصلواتك الطيبات وتسلما لك  
 التامات الدائمات على وسيله حصول  
 المطالب ووصلة وصول الحايث وعلى كل منسوب  
 اليه في كل المراتب لا اله الا هو الحق المبين واجعلنا

من

سبحوا صمد امين واحمد لله رب العالمين  
 اللهم اعظم للمسلمين والمسلمات  
 والمؤمنين والمؤمنات  
 الاحياء منهم والاموات

انك سميع وخبير  
 مجيب الدعوات  
 وقيل الله  
 على يدنا  
 محمد وعلى  
 اله وصحبه  
 وسلم



ان شئت تحفظني من الواحد الاحدي فالزم نخي لذكر المالك الصمد  
 واطلب اليك يدك على الدليل يكفينا من العادي نعم حسد  
 يا ربنا في عيذك انتظر فرجا يا قريبا وان فعلني جميع ردي  
 يا سامعا يا علما دلي كراما مني وحلا بما ارجوه مني ومعدني  
 بالمصطفى رب فغني بالصديق عرو حان حيدر خير معتدي  
 شيخنا القطب السمان يا مدد اذكر غريقا نوته الصرخة الشدي  
 هيا سريرا سريعا بسو صبرا انت الذي قلت ادعوني فلهذا يدري  
 الى هنا يا حي لا نراي فممن ولوننا ما احاه المصطفى الحري  
 صلى عليه اله الوست ما يحوناه والها والعيس في مرعدي